PLAN INTERNATIONAL

Ministry of Foreign Affairs of the Netherlands

جيل عند مفترق طرق:

الشباب في ظلّ الأزمات والتطلّع للمستقبل

بلان إنترناشونال لبنان – ٢٠٢٥

جدول المحتويات

الملخَّص التنفيذي ٢
نبذة عن بلان إنترناشونال لبنان ٤
مقدمة ٤
هدف الدراسة ٥
الخلفية السياقية ٥
المنهجية ٨
محدودية الدراسة ٩
النتائج والرؤى ١٠
١. تأثير النزاع على الصحة النفسية للشباب ١٠
٢. تأثير النزاع على التعليم والأداء الأكاديمي ١٧
٣. تأثير النزاع على توظيف الشباب ٢١
٤. تأثير النزاع على المشاركة المدنية للشباب وصنع القرار ٢٦
٥. تأثير النزاع على تطوع الشباب ٣٠
٦. الهجرة كاستراتيجية للتكيف ٣٣
٧. الحكومة والبرلمان: الاستجابة والمساءلة ٣٤
توصيات لدعم الشباب في لبنان بعد النزاع ٣٧
أولًا: التوصيات الشاملة ٣٧
ثانيًا: توصيات للمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني ٣٧
ثالثًا: توصيات للحكومة والبرلمان ٣٨
رابعًا: توصيات للمانحين والاستعداد للأزمات ٤٠
خاتمة ٤١
الملحق ١: الملف الديموغرافي التفصيلي للمستجيبين للاستطلاع ٤٢
شكر وتقدير ٤٦

الملخّص التنفيذي

كان للنزاع بين لبنان وإسرائيل عام ٢٠٢٤ تأثيرٌ بالغٌ على الشباب في لبنان، إذ غيّر شكل صحتهم النفسية وفرصهم التعليمية وآفاقهم الاقتصادية ومشاركتهم السياسية والمدنية. بدأ النزاع في ٢٣ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٤، بعد أشهر من تصاعد التوترات على طول الحدود اللبنانية الإسرائيلية. وتصاعد بسرعة، مع شنّ إسرائيل توغل بري في جنوب لبنان. وتشير التقارير إلى أنّ تصعيد الأعمال العدائية أدّى إلى نزوح واسع النطاق ومعاناة نفسية واضطرابات في الخدمات الأساسية، لا سيّما للشباب.[1]

يتناول هذا التقرير، الذي تم إعداده في إطار مشروع She Leads، الذي تقوده منظمة بلان إنترناشونال لبنان هذه التأثيرات بالتفصيل.

اعتمد البحث الذي أُجري خلال شهرَي مارس/آذار وأبريل/نيسان ٢٠٢٥ على منهجية متعدّدة الأساليب لجمع بيانات شاملة وموثوقة، شملت مقابلات مع خبراء رئيسيينَ ومناقشات جماعية مركّزة استبيان رأي, عبر الانترنت. قدّمت خمس عشرة مقابلة مُعمّقة رؤى قيّمة من الجهات المعنية بمشاريع الشباب، بينما ساهمت خمس مناقشات جماعية مركّزة، بمشاركة مجموعة متنوعة من ٦٧ شابًا، في إثراء البيانات. وحصد استبيان رأي عبر الانترنت، استهدف أفرادًا تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ عامًا، ١٨١ ردًا، مما ساهم في تحديد أثر الصراع على الشباب.

تكشف النتائج الرئيسية عن العديد من التحديات شديدة الاهمية:

تحديات الصحة النفسية: أدّى النزاع إلى مشاكل صحية نفسية خطيرة بين الشباب في لبنان، حيث أفاد ٦٨,٣**%** منهم بأنّهم يُعانون من القلق و٦٠,٨**%** يعانون من الخوف. وتتفاقم هذه المعاناة النفسية بشكل خاص لدى الشابات، مما يُبرز الحاجة المُلِحّة إلى خدمات دعم الصحة النفسية التي يستطيع الجميع الوصول اليها.

الاضطراب التعليمي: لقد أثّر النزاع سلبًا على المنظومة التعليمية، مما أدّى إلى تراجع ملحوظ في التحصيل الدراسي. أفاد حوالي ٣٨,٧**%** من الشباب والشابات بانخفاض في نتائجهم الدراسية، حيث أثّرت العوائق المالية والأعراف المجتمعية بشكل خاص على وصول الشابات إلى التعليم. وأعرب الكثيرون عن حاجتهم إلى مساعدات مالية ودعم نفسي وإمكانية الوصول إلى أدوات التعلم الرقمية.

الأثر الاقتصادي والتوظيف: أدّى الإلى تفاقم عدم الاستقرار الاقتصادي في لبنان، مما تسبب في فقدان عدد كبير من الوظائف وحالة من عدم اليقين بشأن الآفاق الاقتصادية. ويضطرّ العديد من الشباب والشابات، الذين يشعر ٣٩,٢٪ منهم بعدم اليقين بشأن مستقبلهم، إلى التفكير في الهجرة كوسيلة للهروب من ظروفهم. وتزيد العوائق الهيكلية، كالبطالة والتفاوت بين الجنسين في سوق العمل، من تعقيد الوضع.

المشاركة المدنية: يشعر الشباب في لبنان بالتهميش، إذ يعتقد ١٥,٦٪ فقط أن أصواتهم مسموعة بشكل كاف في صنع القرار العام. ومع ذلك، ثمّة رغبة قوية في مشاركة أكبر في الحوكمة، لا سيّما على المستويات المحلية. ويتزايد وعي الشباب والشابات بإمكانياتهم في التأثير على التغيير، إلّا أنّهم يواجهون عوائق منهجية تعيق مشاركتهم في صنع القرار، مثل تردّد صانعي القرار السياسي في دعم المرشحين والمرشحات الشباب في الانتخابات البرلمانية والبلدية واستبعادهم من عمليات تصميم السياسات العامة وغياب الآليات المؤسسية التي تشجع مشاركتهم بفعالية في الحوكمة.

دور الحكومة والبرلمان: اعتبر البعض أنّ استجابة الحكومة لاحتياجات الشباب والشابات أثناء النزاع غير كافية لمعالجة مخاوفهم وأولوياتهم بشكل كامل مما جعل العديد من الشباب والشابات يشعرون بأنّ المنظّمات المحلية والدولية مُضطرة لسد هذه الفجوات. ويرى الشباب والشابات أنّ الحكومة هي المسؤولة الأولى عن توفير الدعم والموارد اللازمة.

1. https://www.humanium.org/ar/2024-لعام-الجماعي-العنف-أعمال-عواقب-في-لبنان-أطفال/ و https://www.unicef.org/lebanon/media/11156/file/Caught%20in%20cross%20fire%20EN%20.pdf

ولمعالجة هذه التحديات المتعددة الأوجه، يقدّم التقرير عدةَ توصياتٍ قابلةً للتنفيذ:

دعم الصحة النفسية: إطلاق مبادرات وطنية للصحة النفسية تُراعي احتياجات الشباب والشابات ودمج خدمات الدعم النفسي والاجتماعي في المدارس والجامعات. معالجة الوصمة الاجتماعية من خلال حملات التوعية وضمان دعم مُستهدف للشابات بصورة خاصة.

الإصلاح التعليمي: تطبيق برامج المنح الدراسية والمساعدات المالية للطلاب\ات المحتاجين\ات. توسيع نطاق مبادرات التعلّم الرقمي وتحديث المناهج الدراسية لتتماشى مع احتياجات سوق العمل المتغيرة.

مبادرات التوظيف: تقديم برامج تدريب مهني مصمَّمة خصيصًا للقطاعات ذات الطلب المرتفع وتوسيع مبادرات توظيف الشباب والشابات وتسهيل فرص ريادة الأعمال من خلال المنح والإرشاد ومعالجة أوجه عدم المساواة بين الجنسين في ممارسات التوظيف وضمان حصول الشابات على فرص اقتصادية متساوية.

المشاركة المدنية: تعزيز مجالس الشباب وتشريع حصص تمثيل الشباب والشابات على مستوى البلديات وتعزيز منصات مناصرة الشباب في صنع السياسات. معالجة الإقصاء السياسي والمحسوبية التي تعيق وصول الشباب والشابات إلى المناصب القيادية.

المساءلة الحكومية: تحديث وتنفيذ السياسة الوطنية للشباب والشابات وتحسين التنسيق مع المنظمات الدولية وإعطاء الأولوية لمشاركة الشباب في عمليات صنع القرار.

ختامًا، تُعَدّ نتائج هذا التقرير بمثابة دعوة حاسمة لصانعي السياسات والمنظمات غير الحكومية وقادة المجتمع للعمل. فمن خلال إعطاء الأولويّة لاحتياجات الشباب والشابات في لبنان وأصواتهم، عبر دعم الصحة النفسية وتوفير فرص التعليم والفرص الاقتصادية والمشاركة السياسية، يُمكن للبنان تمكين جيله الشاب من المساهمة في بناء مستقبل أكثر مرونةً وازدهارًا. وتُعَدّ معالجة هذه التحديات أمرًا بالغ الأهمية لرفاهية الفرد وتعافي الأمّة وتنميتها في أعقاب النزاع.

نبذة عن بلان إنترناشونال لبنان

بلان إنترناشونال منظمة تنموية وإنسانية مستقلة نعمل من خلالها على تعزيز حقوق الطفل والمساواة للفتيات. نؤمن بقوة كل طفل وإمكاناته، إلّا أنّ هذا غالبًا ما يُقمع بفعل الفقر والعنف والإقصاء والتمييز. والفتيات هنّ الأكثر تضرّرًا. بالعمل مع الأطفال والشباب والشابات وداعمينا وشركائنا، نسعى جاهدين من أجل عالم عادل ونعالج الأسباب الجذرية للتحديات التي تواجه الفتيات وجميع الأطفال المستضعفين. ندعم حقوق الطفل منذ ولادته وحتى بلوغه سنّ الرشد ونمكّن الأطفال من الاستعداد للأزمات والمحن والاستجابة لها. نقود التغييرات في الممارسات والسياسات على المستويات المحلية والوطنية والعالمية من خلال التواصل والخبرة والمعرفة. لقد بنينا شراكاتٍ قويةً من أجل الأطفال لأكثر من ٧٥ عامًا وننشط الآن في أكثر من ٧٠ دولة.

لمنظَّمة بلان إنترناشونال لبنان مكتب تشغيلي في بيروت منذ عام ٢٠١٧، وحصلت على تسجيلها في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٩. نعمل في جميع أنحاء البلاد بالشراكة مع منظمات محلية ووطنية ودولية لتعزيز قدرات الأطفال اللبنانيين\ات واللاجئين\ات في لبنان وتلبية احتياجاتهم. مع التركيز على الفتيات المراهقات والشابات، تُنفّذ بلان إنترناشونال لبنان مشاريع في قطاعات حماية الطفل والعنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة والحقوق الإنجابية والتعليم والتمكين الاقتصادي للشباب والمشاركة. كما تُعزّز المنظَّمة المساواة بين الجنسين من خلال معالجة الأسباب الجذرية للتمييز ضد الفتيات والشابات.

تُنفّذ منظَّمة بلان إنترناشونال حاليًا مشروع "She Leads"، وهو برنامجٌ خمسيٌّ قائم على المقاربة الجندرية التغيرية ويهدف إلى تعزيز التأثير المُستدام للنساء الشابات في صنع القرار وتغيير معايير النوع الاجتماعي في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية. يعمل هذا المشروع على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، ويشمل العمل على ثلاثة مستويات رئيسية: القاعدة الشعبية والمجتمع المحلي/المجتمع المدني والدعوة إلى السياسات.

مقدمة

لقد أثّر النزاع الأخير بين لبنان وإسرائيل الذي وقع في عام ٢٠٢٤ بشكل كبير على المجتمع اللبناني، حيث عانى شبابه من آثار عميقة ودائمة. وقد أدّى الاضطراب الناجم عن النزاع، والذي تفاقم بسبب عدم الاستقرار السياسي المستمر والانهيار الاقتصادي والمخاوف الأمنية منذ عام ٢٠١٩ وانفجار بيروت في عام ٢٠٢٠، إلى إعادة تشكيل حياة ومستقبل الشباب في لبنان. يقدّم هذا التقرير في إطار مشروع She Leads، بتكليف من بلان إنترناشونال وأجرته Business Me Up، تحليلًا مفصلًا لهذه الآثار من خلال دراسة التحديات المتعلقة بالصحة النفسية والتعليم والاقتصاد والنوع الاجتماعي التي يواجهها الشباب في لبنان. ومن خلال دمج البيانات النوعية والكمية، يسعى التقرير إلى تقديم رؤى وتوصيات قابلة للتنفيذ لصانعي السياسات وأصحاب المصلحة، بهدف دعم مرونة وتمكين شباب لبنان.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى دراسة تأثير النزاع عام ٢٠٢٤ على مختلف جوانب حياة الشباب، بما في ذلك سبل العيش والتعليم والصحة النفسية والرفاهية وفهم كيفية تأثيره على نشاط الشباب في لبنان، لا سيما في مجالات المشاركة المدنية والتمثيل المؤسَّسي والمساواة بين الجنسين. تعتمد الدراسة نهجًا يراعي الفوارق بين الجنسين لمعالجة التحديات الفريدة التي يواجهُها الشباب والشابات وتقدّم توصيات محددةً للقطاع الإنساني وصانعي السياسات ومتخذي القرار للدفاع عن وضع الشباب ورفاههم في لبنان.

الخلفية السياقية

كان للنزاع بين لبنان وإسرائيل تأثيرٌ دائم على المشهد الاجتماعي والسياسي في لبنان، لا سيما على شبابه. وقد فاقم صراع عام ٢٠٢٤ المشاكل القائمة وطرح تحديات جديدة، مما أدّى إلى بيئة معقدة تؤثر على الصحة النفسية والتعليم والآفاق الاقتصادية للشباب.[٢]

منذ عام ٢٠١٩، يواجه لبنان أزمةً متفاقمةً اتسمت بعدم الاستقرار السياسي والانهيار الاقتصادي والاضطرابات الاجتماعية. ويعاني البلد من ركود اقتصادي حاد، اتسم بتضخم مفرط وارتفاع حاد في معدلات البطالة وانخفاض قيمة العملة. ووفقًا للبنك الدولي، أدّت الأزمة الاقتصادية إلى أن يعيش ما يُقدَّر بنحو ٨٢٪ من سكان لبنان تحت خط الفقر بحلول عام ٢٠٢٤ (البنك الدولي، ٢٠٢٤)[٣]. لقد أثر هذا الانهيار الاقتصادي بشكل كبير على سبل عيش الأسر، مما جعل العديد من الشباب عاطلين عن العمل أو الانخراط في العمل غير الرسمي دون حماية قانونية أو مزايا.[٤]

بالإضافة إلى الأزمة الاقتصادية، زادت جائحة كوفيد-١٩ الضغطَ على نظام الرعاية الصحية والاقتصاد الهشّين أصلًا في لبنان. وفاقمت الجائحة نقاط الضعف القائمة وعطّلت الخدمات الأساسية، بما في ذلك التعليم والرعاية الصحية. واضطرت المدارس إلى الإغلاق وواجه العديد من الطلاب\ات تحديات كبيرة في الانتقال إلى التعلّم عن بُعد بسبب نقص الموارد ونقص الإنترنت. وكانت آثار الجائحة وخيمةً بشكلٍ خاص على الشباب والشابات، الذين غالبًا ما يعتمدون على المؤسسات التعليمية ليس للتطوير الأكاديمي وحسب، ولكن أيضًا للتفاعل الاجتماعي وأنظمة الدعم الاجتماعية.[٥]

أضاف انفجار مرفأ بيروت في أغسطس/آب ٢٠٢٠ مزيدًا من الصدمة والاضطراب إلى حياة المواطنين\ات اللبنانيين، مخلّفًا أكثر من ٢٠٠ قتيل وآلاف الجرحى وأضرارًا واسعة النطاق في البنية التحتية. كما شرّد الانفجار ما يقارب من ٣٠٠ ألف شخص ودمّر الكثير من المدارس والمستشفيات والمنازل.[٦] لقد تركت عواقب الانفجار الكثير من العائلات تكافح من أجل إعادة بناء حياتها، مما أدّى إلى تفاقم أزمة الصحة العقلية بين الشباب.
تصاعد النزاع مع إسرائيل في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، مع تصاعد حدة الأعمال العدائية عبر الحدود في جنوب لبنان. وبحلول منتصف سبتمبر/أيلول ٢٠٢٤، امتد العنف إلى عمق الأراضي اللبنانية، متسبّبًا في نزوح واسع النطاق وسقوط ضحايا مدنيين.[٧]

أدّى النزاع إلى نزوح داخلي كبير، حيث نزح ما يقرب من ١,٢ مليون شخص بحلول أوائل أكتوبر/تشرين الأول، مما أثّر بشكل أساسي على الأطفال والمراهقين\ات.[٨] أدّى هذا النزوح الجماعي إلى ضعف الروابط الأسرية والشبكات المجتمعية، وهي عوامل حيوية لنمو الشباب الصحي. وقد أجبرت هذه الاضطرابات المفاجئة العديد من الشباب والشابات على العيش في بيئات غير مألوفة، غالبًا ما تفتقر إلى أنظمة دعم كافية، مما زاد من ضعفهم في مواجهة تحديات جمّة.

---

٢. https://www.humanium.org/ar/أطفال-لبنان-في-عواقب-أعمال-العنف-الجماعي-لعام-٢٠٢٤/
و https://lebanesestudies.com/wp-content/uploads/٠٦/٢٠٢١/Covid-١٩-report.pdf
https://www.unicef.org/lebanon/media/١١١٥٦/file/Caught%٢٠in%٢٠cross%٢٠fire%٢٠EN%٢٠.pdf

٣. البنك الدولي. (٢٠٢٤). تقييم الفقر والمساواة في لبنان. https://documents١.worldbank.org/curated/en/٠٩٩٠٥٢٢٢٤١٠٤٥١٦٧٤١/pdf/P١٧٦٦٥١١٣٢٥da١٠a٧١ab٦b١ae٩٧٨١٦dd٢٠c.pdf

٤. المرجع نفسه

٥. https://lebanesestudies.com/wp-content/uploads/٠٦/٢٠٢١/Covid-١٩-report.pdf

٦. اليونيسف. (٢٠٢٠). انفجار مرفأ بيروت: الأثر الإنساني والاستجابة. https://reliefweb.int/report/lebanon/unicef-lebanon-situation-report-no-١-beirut-explosions-٤-august-٢٠٢٠

٧. https://www.humanium.org/ar/أطفال-لبنان-في-عواقب-أعمال-العنف-الجماعي-لعام-٢٠٢٤/

٨. سالون، هـ.، وزروقي، م. (٢٠٢٤). بيروت عالقة في مرمى النيران، سكانها منقسمون بين اللامبالاة والتضامن مع اللاجئين. لوموند
https://www.lemonde.fr/en/international/article/١٤/١٠/٢٠٢٤/beirut-is-caught-in-the-crossfire-its-inhabitants-split-between-apathy-and-solidarity-with-refugees_٤_٦٧٢٩٣٤٩.html

أدّى النزاع إلى نزوح داخلي كبير، حيث نزح ما يقرب من ١,٢ مليون شخص بحلول أوائل أكتوبر/تشرين الأول، مما أثّر بشكل أساسي على الأطفال والمراهقين\ات.[٨] أدّى هذا النزوح الجماعي إلى ضعف الروابط الأسرية والشبكات المجتمعية، وهي عوامل حيوية لنمو الشباب الصحي. وقد أجبرت هذه الاضطرابات المفاجئة العديد من الشباب والشابات على العيش في بيئات غير مألوفة، غالبًا ما تفتقر إلى أنظمة دعم كافية، مما زاد من ضعفهم في مواجهة تحديات جمّة.

تأثرت المؤسسات التعليمية بشدة، حيث أفادت وزارة التربية والتعليم اللبنانية أن حوالي ٤٠٪ من طلاب البلاد البالغ عددهم ١,٢٥ مليون طالب قد نزحوا بسبب النزاع المستمر، إلى جانب ١٨٧٩٢ معلمًا في المدارس الحكومية و١٦٧٩٨ معلمًا ومعلمة في المدارس الخاصة.[٩] تضرّرت الكثير من المدارس أو حُوّلت إلى ملاجئ للأسر النازحة، مما أدّى إلى انقطاعات كبيرة في التحصيل الدراسي. هذا الاضطراب لا يحرم الشباب والشابات من فرص التعليم فحسب، بل يُعيق أيضًا نموهم الاجتماعي، وهو أمر حيوي لمستقبلهم. في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣، كشف استطلاع لليونيسف أن نسبة ١٦٪ من الأسر تُرسل أطفالها للعمل لدعم دخل الأسرة، وهو أمر مُقلق؛ بينما لم يلتحق بالمدرسة سوى ٤٠,٤٪ من الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و٢٤ عامًا، ولم يعد بإمكان الكثير من الشباب والشابات تحمُّل تكاليف التعليم، ما اضطرهم إلى ترك الدراسة بحثًا عن عمل.[١٠]

إنّ تداعيات النزاع على الصحة النفسية مثيرة للقلق. فقد أفادت اليونيسف أنّ الضغوط النفسية لدى الأطفال وصلت إلى مستويات حرجة بسبب التعرض اليومي للعنف وعدم الاستقرار.[١١] تتزايد أعراض القلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة، إلّا أنّ خدمات الصحة النفسية في لبنان لا تزال غير كافية لتلبية الطلب المتزايد. وقد تأثرت الصحة النفسية للأطفال والبالغين\ات بشكل كبير. تظهر نتائج التقييم السريع الذي أجرته اليونيسف في يناير/كانون الأول ٢٠٢٥[١٢] أنّ ٧٢٪ من مقدمي الرعاية أفادوا بأنّ أطفالهم كانوا قلقين أو متوترين قبل وقف إطلاق النار. بعد وقف إطلاق النار، انخفضت هذه النسبة لدى ٨٠٪ منهم، مقارنة بـ ٥٩٪ في عام ٢٠٢٣. وبالمثل، أفاد ٦٢٪ من مقدمي الرعاية بأن أطفالهم كانوا مكتئبين أو حزينين قبل وقف إطلاق النار، وانخفضت هذه النسبة لدى ٨١٪ منهم بعد وقف إطلاق النار. علاوة على ذلك، أفاد ٦٦٪ من مقدمي الرعاية بأنّ رفاهية أطفالهم تحسنت بعد وقف إطلاق النار، بينما أفاد ٣٠٪ منهم بأنّها ظلّت على حالها. يمكن أن تؤثر الآثار طويلة المدى لهذه الصدمة ليس فقط على رفاهية الأفراد، بل أيضًا على مرونة المجتمعات بشكل عام.

اقتصاديًا، فاقمت الأزمة الوضع المتردّي أصلًا في لبنان. ووفقًا لـ"تقييم البنك الدولي للفقر وعدم المساواة في لبنان لعام ٢٠٢٤"، ارتفعت مستويات الفقر بشكل حاد، حيث تُصنَّف ٨٢٪ من الأسر الآن على أنّها فقيرة متعدّدة الأبعاد.[١٣] أدّى هذا التباطؤ الاقتصادي إلى ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب[١٤] وزيادة العمالة غير الرسمية، مما ترك العديد من الشباب والشابات دون حماية قانونية أو مزايا الضمان الاجتماعي. وقد دفع مزيج عدم الاستقرار الاقتصادي ومحدودية فرص العمل الكثيرين إلى التفكير في الهجرة كوسيلة للهرب، مما يعكس توجهًا أوسع نطاقًا للشباب والشابات الباحثين عن فرص أفضل في الخارج.

علاوة على ذلك، أظهر تحليل اليونيسف السريع للجندر، الذي أُجري في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٤، أنّ المخاوف الرئيسية للنساء والفتيات النازحات تمثّلت في انعدام الخصوصية وعدم توفر خدمات الصرف الصحي بشكل آمن وتدهور الصحة النفسية والقيود المفروضة على حركة الفتيات ونقص الوعي بآليات الإبلاغ عن العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي. كما أشار التحليل إلى زيادة في أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر للنساء والفتيات خلال النزاع.[١٥]

---

٩. اليونيسف - تقرير الوضع الإنساني في لبنان رقم ١٠ (٢٠٢٤). https://www.unicef.org/lebanon/media/١٢٦٠٦/file/UNICEF%٢٠Lebanon%٢٠SitRep%٢٠١٠#٢٠AR.pdf

١٠. الأطفال-يتعرضون-لأزمات-أكثر-ضراوة-من-أي-وقت-مضى-في-لبنان/https://www.unicef.org/press-releases

١١. اليونيسف- تقرير الوضع الإنساني في لبنان رقم ١٠ (٢٠٢٤، المرجع السابق)

١٢. اليونيسف (٢٠٢٥). التقييم السريع المرتكز على الطفل (CfRA).

١٣. البنك الدولي. (٢٠٢٤). تقييم الفقر والمساواة في لبنان، المرجع السابق.

١٤. وفقًا لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، يشير مصطلح بطالة الشباب إلى النسبة المئوية للشباب، الذين تتراوح أعمارهم عادةً بين ١٥ و٢٤ عامًا، والذين يبحثون بنشاط عن عمل ولكنهم غير قادرين على العثور على عمل. https://www.oecd.org/en/data/indicators/youth-unemployment-rate.html

١٥. تحليل سريع للنوع الاجتماعي | يونيسف لبنان

سياسيًا، اتّسمت مشاركة الشباب والشابات بالإحباط وفي الوقت ذاته بالمرونة. كشفت دراسة أجراها مشروع الهوية الجماعية في استوديو مادان في بيروت عن تراجع ملحوظ في المشاركة السياسية، حيث يشعر ١٨,٥٪ فقط من الشباب والشابات بأنّهم مطلعون على السياسة المحلية.[١٦] يتفاقم هذا التفاوت بسبب انعدام الثقة بالمؤسسات الحكومية، حيث أعرب ٨٦,٥٪ من المشاركين\ات عن ثقتهم الضئيلة أو المعدومة بالحكومة. ومع ذلك، في ظل هذا الشعور بخيبة الأمل، أبدى الكثير من الشباب موقفًا استباقيًا تجاه القضايا المدنية، كما يتضح من بيان المناخ للشباب في لبنان ٢٠٢٤، الذي يدعو إلى مبادرات يقودها الشباب في مجال الاستدامة البيئية (اليونيسف، ٢٠٢٤). بالإضافة إلى ذلك، لعب الشباب دورًا حاسمًا في التطوع أثناء النزاع ، في التنظيم والمشاركة في جهود الإغاثة، بما في ذلك توزيع المواد الغذائية والإمدادات الطبية ومساعدة الأسر النازحة ودعم مبادرات الصحة النفسية للمجتمعات المتضررة.[١٧]

باختصار، إنّ التفاعل بين النزاع وعدم الاستقرار الاقتصادي والحرمان السياسي يشكل مشهدًا مرهقًا للشباب والشابات في لبنان. إنّ فهم هذا السياق ضروري لمعالجة الاحتياجات الخاصة للشباب والشابات في لبنان وتطوير حلول مستهدفة تمكنهم من التنقل في بيئتهم بفعالية. من خلال الاعتراف بقدرتهم على الصمود ورفع أصواتهم، يهدف هذا البحث إلى تقديم رؤى قيّمة حول تجاربهم المعيشية، لا سيما في أعقاب نزاع عام ٢٠٢٤. أحد الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة هو تقييم تأثير النزاع على مختلف جوانب حياة الشباب، بما في ذلك سبل العيش والتعليم والصحة النفسية والرفاهية او الرفاه النفسي الاجتماعي. تسعى الدراسة أيضًا إلى فهم كيفية تأثير النزاع على نشاط الشباب في لبنان، لا سيما في مجالات المشاركة المدنية والتمثيل المؤسسي والمساواة بين الجنسين. من خلال سد الفجوة الحالية في البيانات المتعلقة بتجارب الشباب – وخاصة تجارب الفتيات والشابات – سيساهم هذا البحث في توصيات وتدخلات سياسية أكثر استهدافًا تركيزاً مع الاحتياجات المتطورة للأجيال الشابة في لبنان.

١٦. https://www.freiheit.org/lebanon/مشروع-الهوية-الجماعية-للسياسات-الشبابية

١٧. https://www.anera.org/blog/الشباب-يلعبون-دورًا-في-الاستجابة-للحرب-في-لبنان/

المنهجية

اعتمدت هذه الدراسة نهجًا متعدد الأساليب لجمع بيانات شاملة وموثوقة من مصادر متنوعة. وتضمن تصميم البحث مقابلات مع مصادر المعلومات الرئيسية (KIIs) ومناقشات جماعية مركّزة (FGDs) واستبيانًا إلكترونيًا، مُرتّبًا بشكل استراتيجي لتعزيز عمق وشمولية جمع البيانات.

مقابلات مع الخبراء الرئيسيين

أُجري خمسة عشر لقاءً مع خبراء معلومات رئيسيين (KIIs) مع الجهات المعنية، بشكل مباشر وغير مباشر، بالمبادرات التي تستهدف الشباب. ركّزت الأسئلة على تقييم أثر النزاع عام ٢٠٢٤ على الشباب في لبنان، لا سيما في مجالات التعليم والتوظيف والنشاط الاجتماعي والصحة النفسية، مع استكشاف السياسات الحكومية وجهود التعافي التي يقودها الشباب والتحديات المتعلقة بالنوع الاجتماعي. كما بحثت اللقاءات دور المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية والإجراءات التشريعية في دعم الشباب ومعالجة عقبات ما بعد النزاع . وضمّ المشاركون\ات مسؤولي مشاريع رئيسيين من منظمات غير حكومية محلية ودولية وأعضاءً في البرلمان من لجنة الشباب والرياضة ولجان المرأة والطفل ومسؤولين من وزارتي الشؤون الاجتماعية والشباب والرياضة ونشطاء شباب وشبابت منخرطين في منظمة "بلان إنترناشونال لبنان".

وكان من بين المشاركين:

أعضاء البرلمان: مقابلتان
المنظمات غير الحكومية المحلية: ٣ مقابلات
البلديات: مقابلة واحدة
المنظمات غير الحكومية الدولية: ٣ مقابلات
ناشطون شباب: ٤ مقابلات، يمثلون خلفيات متنوعة – اثنان من الذكور واثنان من الإناث، تتراوح أعمارهم بين ٢٣ و٣٤ عامًا، من صيدا وحاصبيا وراشيا.
الوزارات: مقابلتان

مناقشات المجموعات المركّزة

أُجريت خمس مجموعات نقاش مركّزة مع شباب تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢١ عامًا، من محافظات لبنان التاريخية الخمس (بيروت والشمال والجنوب والبقاع وجبل لبنان). وشارك في هذه المناقشات مشاركون ومشاركات سبق لهم المشاركة في مشاريع بلان إنترناشونال لبنان أو شركاء بلان إنترناشونال لبنان. وقد أثرت مجموعات النقاش المركّزة البيانات من خلال طرح وجهات نظر متنوعة وإتاحة المجال لاستكشاف تفاعلي للمواضيع التي تم تحديدها في مقابلات مع المجيبين الرئيسيين. وتناولت الأسئلة المطروحة في مجموعات النقاش المركّزة كيف شكّل صراع عام ٢٠٢٤ تجارب الشباب في لبنان، مع التركيز على التعليم والتوظيف والنشاط والصحة النفسية. كما بحثت فعالية السياسات الحكومية وأنظمة الدعم وجهود التعافي التي يقودها الشباب، إلى جانب دور المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني في مواجهة تحديات ما بعد النزاع . وقد ساهمت نتائج مجموعات النقاش المركّزة في تطوير استبيان الرأي عبر الانترنت. وقد ضمت مجموعات النقاش المركّزة ٦٧ مشاركًا، موزعين على النحو التالي:

مجموعة النقاش المركّزة	المشاركات الإناث	المشاركون الذكور	عدد المشاركين من الجنسين معاً
جبل لبنان	١٧	١٠	٢٧
بيروت	٨	٠	٨
الجنوب	٥	٨	١٣
الشمال	٣	٤	٧
البقاع	١٢	٠	١٢
المجموع	٤٥	٢٢	٦٧

تم تصميم استطلاع رأي عبر الإنترنت بناءً على رؤى من مقابلات مع المرشدين الرئيسيين ومجموعات النقاش المركّزة ووُزّع على العديد من شبكات الشباب والمنظمات غير الحكومية والجامعات. شمل الاستطلاع ١٨٦ مشاركًا\ة، معظمهم من الإناث (٧١٪) واللبنانيات منهنّ (٨٧٫١٪)، مع تمثيل أقل للمواطنين\ات السوريين والفلسطينيين. تراوحت الفئات العمرية بين ١٥ و٢٤ عامًا، وكانت أكبر الفئات العمرية بين ١٥ و١٧ عامًا (٤٠٫٩٪) و٢١ و٢٤ عامًا (٣٩٫٨٪). كان معظم المشاركين عازبين (٨٧٫١٪)، وأفادت أقلية منهم بإصابتهم بإعاقات تؤثر على حياتهم اليومية (٣٫٨٪). سكنت الأغلبية في بعلبك (٣٦٪) وكانوا إما طلابًا\ات في المدارس (٤٣٫٥٪) أو طلابًا\ات جامعيين (٣٢٫٣٪). تفاوت التحصيل التعليمي، حيث حصل ٤١٫٤٪ منهم على درجة البكالوريوس، بينما حصل آخرون على تعليم متوسط أو ثانوي أو فني.[١٨] توفر الخلفيات الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية المتنوعة رؤى قيمة حول التحديات التي يواجهها الشباب في جميع أنحاء لبنان.

تم تسهيل جمع البيانات باستخدام Kobo Toolbox، فتمّ الوصول إليها بسهولة رغم التحديات اللوجستية. وتم تحليل بيانات الاستبيان باستخدام IBM SPSS Statistics الإصدار ٢٧.

بشكل عام، ضمن هذا التثليث المنهجي methodological triangulation فهمًا شاملًا لتأثير النزاع على الشباب في لبنان. وقد أسهمت نتائج هذه المصادر المتنوعة للبيانات في صياغة توصيات مُحددة تهدف إلى تلبية احتياجات الشباب الفورية والطويلة الأجل. ومن خلال تحديد مجالات التدخل الحرجة او الحساسة، يُمثل هذا التقرير موردًا قيّمًا لصانعي السياسات والمنظمات غير الحكومية والجهات المعنية الأخرى الملتزمة بتمكين الشباب في لبنان وتعزيز قدرتهم على الصمود في وجه التحديات المستمرة.

محدودية الدراسة

وفي حين تقدم هذه الدراسة رؤى قيمة حول التحديات التي يواجهها الشباب في لبنان في أعقاب النزاع بين لبنان وإسرائيل في عام ٢٠٢٤، إلّا أنّه لا بد من الاعتراف بالعديد من القيود التي قد تؤثر على النتائج والاستنتاجات الإجمالية.

من أبرز قيود الدراسة اعتمادها على استبيان الرأي عبر الانترنت، لم يتلقَّ سوى ١٨٦ مشاركًا\ة. والجدير بالذكر أن ٣٦٪ من هؤلاء المشاركين\ات كانوا من بعلبك، وهي منطقة قد لا تعكس بدقة تجارب ووجهات نظر الشباب المتنوعة في جميع أنحاء لبنان. يثير هذا التمثيل المفرط مخاوف بشأن إمكانية تعميم النتائج، إذ قد لا تُجسّد الديناميكيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتميزة للمناطق الأخرى بشكل كاف. إضافة إلى ذلك، من المهم مراعاة أن ٧١٪ من المشاركين كانوا من الإناث، مما قد يزيد من قلة دقة النتائج ويحد من إمكانية تطبيقها وتعميمها على شريحة أوسع من الشباب.

بالإضافة إلى ذلك، واجه فريق البحث صعوبات في إجراء مقابلات مع رؤساء اللجان البرلمانية المعنية بالشباب والرياضة وبالطفل والمرأة. ورغم أن المقابلات مع أعضاء اللجان قد أثمرت رؤى قيّمة، إلّا أنّ الأبحاث المستقبلية قد تستفيد من إشراك صنّاع القرار رفيعي المستوى لفهم أولويات السياسات والاستجابات المؤسساتية المؤثرة على الشباب بشكل أعمق.

تزامن توقيت جمع البيانات مع الامتحانات الأكاديمية وشهر رمضان المبارك، مما زاد من صعوبة المشاركة في مجموعات النقاش المركّزة. ومن المرجح أن يؤدي تداخل هذه الالتزامات إلى انخفاض معدلات المشاركة، مما قلل من متانة البيانات النوعية المُجمعة.

باختصار، مع أنّ هذه الدراسة تُسلّط الضوء على قضايا جوهرية تؤثر على الشباب اللبناني، إلّا أنّه يجب مراعاة القيود المذكورة آنفًا عند تفسير النتائج. وينبغي أن تهدف البحوث المستقبلية إلى معالجة هذه الفجوات من خلال ضمان عينة أكثر تمثيلًا ودمج وجهات نظر متنوعة، لرصد النطاق الكامل لتجارب الشباب\ات في لبنان.

[١٨] راجع الملحق ١: الملف الديموغرافي التفصيلي للمستجيبين للاستطلاع.

النتائج والرؤى

يستكشف هذا القسم الآثار الكبيرة للصراع اللبناني الإسرائيلي عام ٢٠٢٤ على الشباب في لبنان، بالاستناد إلى مقابلات مع مصادر معلومات رئيسية ومناقشات المجموعات البؤرية واستبيان الرأي عبر الإنترنت. كان للنزاع تأثير عميق على الصحة النفسية، حيث أفاد ٦٨,٣٪ من الشباب عن قلقهم، بينما عانى ٦٠,٨٪ منهم من الخوف.[19] كما أنّ الاضطرابات التعليمية حادة، حيث يعاني الكثير من الشباب من تراجع في الأداء الأكاديمي ويتوقف عدد كبير منهم عن الدراسة بسبب العوائق المالية. اقتصاديًا، أدّى النزاع إلى تفاقم عدم الاستقرار وفقدان الوظائف، مما دفع الكثير من الشباب والشابات إلى التفكير في الهجرة كخيار عملي لمستقبل أفضل. يعكس هذا توترًا بين الأمل في التغيير داخل لبنان والرغبة في البحث عن فرص في الخارج. لا تزال المشاركة المدنية قضيةً شديدة الاهمية، حيث يشعر الكثير من الشباب\ات بالحرمان من حقوقهم ويعتقدون أنّ أصواتهم غير ممثلة بشكل كاف في صنع القرار. على الرغم من ذلك، هناك تفاؤل بشأن الحوكمة المحلية، حيث يُعرب الشباب\ات عن رغبتهم في مشاركة أكبر في تلبية احتياجات المجتمع.

أصبح دور الحكومة في خلال النزاع موضع تدقيق، إذ يرى الكثير من الشباب نقصًا في الدعم الكافي. ويشعرون بأنّ المنظمات المحلية والدولية اضطرت للتدخل لملء الفراغ الذي خلّفه تقاعس الحكومة.

كما توضح هذه النتائج، ثمّة حاجة ملحة لاستراتيجيات شاملة لمواجهة التحديات الكثيرة التي تواجه الشباب في لبنان. ومن خلال التركيز على الصحة النفسية والتعليم والفرص الاقتصادية والمشاركة المدنية، يمكن للجهات المعنية تمكين الشباب\ات من المساهمة بفعالية في تعافي لبنان وتطوره المستقبلي.

١. تأثير النزاع على الصحة النفسية للشباب

كان للنزاع الأخير تأثير عميق على الصحة النفسية للشباب في لبنان، حيث حدد ٦٥,٦٪ (١٢٢ مشاركًا) مشاكل الصحة النفسية باعتبارها القضية الأكثر أهمية التي يواجهونها، كما هو موضح في الجدول ١. ومن بين ١٢٢ من المشاركين الذين حددوا الصحة العقلية كأحد التأثيرات الرئيسية للنزاع ، كانت الحصة الأكبر في الفئة العمرية ٢١–٢٤ عامًا (ر = ٥٠؛ ٤١,٠٪)، تليها الفئة العمرية ١٥–١٧ عامًا (ر = ٤٦؛ ٣٧٪)، ثم الفئة العمرية ١٨–٢٠ عامًا (ر = ٢٦؛ ٢١,٣٪).كان ثاني أكثر الآثار شيوعًا هو الشعور باليأس من الوضع العام، حيث أعرب ٦٠,٢٪ (١١٢ مشاركًا\ة) عن هذا القلق. يرتبط هذا الشعور باليأس ارتباطًا وثيقًا بمشاكل الصحة النفسية، وقد يؤدي إلى تفاقم مشاكل مثل الاكتئاب والانسحاب من المشاركة المجتمعية.[٢] يوضّح الجدول ٢ تأثير الصراع الأخير على الشباب في لبنان، والذي يُفصّل المشاعر الأكثر شيوعًا خلال هذه الفترة. من بين المشاركين\ات، أفاد ٦٨,٣٪ بمشاعر القلق، بينما عبّر ٦٠,٨٪ عن خوفهم. وعلّقت ناشطة شابة من راشيا بتأثر قائلةً: "لم يسلبنا النزاع شعورنا بالأمن فحسب، بل سلبنا أيضًا صحتنا النفسية. من الصعب التركيز على المستقبل في ظلّ حاضر مضطرب كهذا". يُجسّد هذا الشعور جوهر التحديات النفسية التي يواجهها الشباب في لبنان اليوم. وأعرب ناشط شاب آخر عن وجهة نظر مماثلة، قائلًا: "كانت هناك حالة مستمرة من الضغط النفسي بسبب عدم الاستقرار والخوف من القصف والدمار".

١٩. ومن المهم أن نلاحظ أنّه لم يتم إجراء أي تشخيص رسمي للقلق حيث كانت البيانات تستند إلى مقابلات نوعية وتجارب ذاتية الإبلاغ.

٢. أبرامسون، إل واي، ميتالسكي، جي آي، وألوي، إل بي (1989). اكتئاب اليأس: نوع فرعي من الاكتئاب قائم على نظرية. مراجعة نفسية، 96(2)، 358. وبيك، إيه تي، براون، جي، بيرشيك، آر جيه، ستيوارت، بي إل، وستير، آر إيه (2006). العلاقة بين اليأس والانتحار النهائي: دراسة تكرارية مع مرضى العيادات الخارجية النفسية. فوكس، 147(2)، 190-296.

الجدول ١: التأثيرات الرئيسية للنزاع الأخير على المستجيبين\ات (إجابات متعددة)

١. ما هي أهم آثار النزاع الأخير عليك؟ (يمكنك اختيار ثلاثة منها كحد أقصى)

الصحة النفسية: على سبيل المثال، الشعور بالخوف أو الضياع أو عدم اليقين بشأن المستقبل	%٦٥,٦
الشعور باليأس من الوضع العام وانعدام الأمان	%٦٠,٢
انقطاع الدراسة	%٢٥,٨
ارتفاع الأسعار	%٢٢,٠
تزايد التوترات الاجتماعية بين النازحين اللبنانيين والمجتمعات المضيفة	%١٧,٧
توقف العمل	%١٧,٢
قلة القدرة على الحركة	%١٦,١
توقف التطوير المهني	%٥,٩

الجدول ٢: المشاعر الأكثر شيوعًا خلال النزاع الأخير (إجابات متعددة)

١٧. ما هي المشاعر التي شعرتَ بها أكثر خلال النزاع الأخير؟ (يمكنك اختيار ٣ إجابات)

	%
القلق	٪٦٨,٣
الخوف	٪٦٠,٨
الحزن	٪٣٨,٧
الضغوط الأكاديمية /المهنية	٪٣٨,٧
الغضب	٪٣١,٢
الأمل	٪١٥,١
الوحدة	٪١١,٣
لا شيء مما سبق	٪٢,٢

كشفت مناقشات مجموعات النقاش المركّزة عن قلق واسع النطاق بشأن الصحة النفسية بين الشباب في لبنان، والذي تفاقم بشكل كبير بسبب الصراع الأخير. وفي جميع الجلسات، سلّط المشاركون\ات الضوء على الآثار النفسية للنزاع ، حيث أفاد الكثيرون بمشاعر القلق والخوف والاكتئاب. مع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن هذه التأملات هي تجارب ذاتية وليست تشخيصات سريرية. تعكس الروايات التي تمت مشاركتها في مجموعات النقاش المركّزة تصورات الأفراد للضائقة النفسية، مما يوفر رؤى قيّمة حول الصحة النفسية للشباب، ولكنها لا تعكس التقييمات الطبية التي أجراها متخصصون. وقد أشارت مجموعة النقاش المركّزة في الشمال تحديدًا إلى "الكثير من الضغوط النفسية المبلّغ عنها، بما في ذلك القلق والخوف وصعوبة استعادة الزخم بعد ذلك"، مما يوضح التأثير المستمر على الحياة اليومية. وبالمثل، وصف المشاركون\ات في مجموعة النقاش المركّزة في جبل لبنان "الضائقة النفسية والخوف ومشاكل الصحة النفسية (الشعور بالتعب والضغط) بسبب الاكتظاظ في مناطقهم نتيجة النزوح"، مما يؤكد الآثار المتراكمة للنزاع والنزوح. كما شدّدت مجموعة النقاش المركّزة في البقاع على "الضغط النفسي والخوف على أفراد الأسرة ونوبات القلق والصدمات الناجمة عن التفجيرات". أما في الجنوب، فقد ردّد المشاركون\ات في مجموعة النقاش المركّزة هذه المشاعر، مشيرين إلى "تدهور الصحة النفسية والخوف والقلق بشأن الحركة والاكتئاب" كقضايا حرجة.

الاختلافات بين الجنسين في التحديات النفسية أدّى الصراع الأخير إلى تفاقم التحديات المتعلقة بالنوع الاجتماعي، كما هو موضّح في الجدول ٣، حيث أفادت ٧٢٫٧٪ من المستجوبات بمستويات أعلى من الضيق العاطفي مقارنة بـ ٤٨٫١٪ من الذكور. علاوة على ذلك، فإن مشاعر اليأس أكثر انتشارًا بين الإناث (٦٣٫٦٪) منها بين الذكور (٥١٫٩٪). يمكن لهذه الإحصاءات أن تسلّط الضوء على العبء النفسي الكبير الذي ألحقه الصراع بالشابات، مما يشير إلى أن تجاربهنّ من الخوف وعدم اليقين والضيق العاطفي أكثر حدّةً من تجارب أقرانهنّ من الذكور. تكشف نتائج المقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين ومجموعات النقاش المركّزة عن عوامل متعددة تساهم في هذا التفاوت، بما في ذلك تزايد القلق المرتبط بالنزوح وزيادة أعباء الرعاية غير مدفوعة الأجر والقيود على التنقل وانعدام الأمن المالي والتعرض لمخاطر العنف القائم على الجندرة.

الجدول ٣: التأثيرات الرئيسية للنزاع الأخير حسب الجنس

تأثير	% ♀	% ♂
الصحة النفسية (على سبيل المثال، الشعور بالخوف والضياع وعدم اليقين)	٪٧٢,٧	٪٤٨,١
الشعور باليأس من الوضع العام وانعدام الأمان	٪٦٣,٦	٪٥١,٩
توقف العمل	٪١٥,٩	٪٢,٤
توقف التطوير المهني	٪٥,٣	٪٧,٤
قلة القدرة على الحركة	٪١٥,٩	٪١٦,٧
انقطاع الدراسة	٪٢٤,٢	٪٢٩,٦
ارتفاع الأسعار	٪٢٤,٢	٪١٦,٧
تزايد التوترات الاجتماعية بين النازحين اللبنانيين والمجتمعات المضيفة	٪١٥,٩	٪٢٢,٢

ومع ذلك، عندما سُئل المشاركون\ات عمّا إذا كان الرجال والنساء يواجهون تحديات نفسية مختلفة بسبب التوقعات الاجتماعية، كشفت الإجابات عن منظور أكثر دقة. من بين المشاركين\ات، أبدى ١١٥ مشاركًا (٦١٫٨٪) عدم تأكدهم، بينما اعتقد ٤٦ مشاركًا\ة (٢٤٫٧٪) بوجود اختلافات، وأجاب ٢٥ مشاركًا (١٣٫٤٪) بالنفي، كما هو موضح في الشكل ١. يشير هذا التباين في التصورات إلى غياب الإجماع حول دور الجنس في تشكيل التجارب النفسية أثناء النزاع، مع ملاحظة أنّ ٣٠٪ فقط من إجمالي المشاركين\ات هم من الذكور. ورغم أنّ هذا لا يشير بالضرورة إلى نقص التمثيل، فمن المهم أن نأخذ في الاعتبار كيف قد يؤثر هذا التوزيع بين الجنسين على تصورات التحديات النفسية المرتبطة بالتوقعات الاجتماعية.

الشكل ١: تصورات الاختلافات بين الجنسين في التحديات النفسية

١٥. هل تعتقد بأن الرجال والنساء يواجهون تحديات نفس-إجتماعية بسبب التوقعات الاجتماعية؟

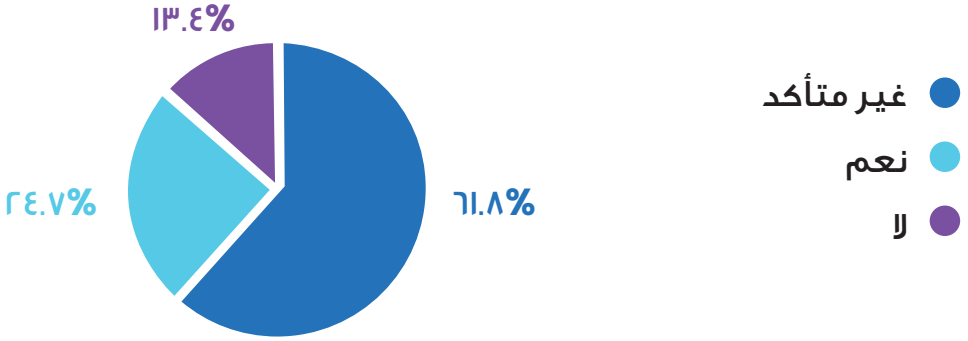

بالنسبة لمن اعتقدوا بوجود اختلافات، سلّطت الإجابات المفتوحة الضوء على مواضيع متكررة. أشار المشاركون\ات إلى الضغط الاجتماعي والأعراف المجتمعية الأبوية التي تُجبر الرجال على كبت مشاعرهم، بينما تُحمّل النساء أعباء الرعاية. إضافة إلى ذلك، ذُكرت الصعوبات الاقتصادية والخوف من المستقبل وعدم تكافؤ الفرص كعوامل تُساهم في الضغط النفسي الذي يُعاني منه كلا الجنسين. تكشف هذه الروايات كيف يُمكن للأدوار الجندرية التقليدية أن تُضخّم التحديات النفسية بشكل مختلف لدى الشباب والشابات في أوقات الأزمات.

على الرغم من عدم وجود توافق في الآراء من خلال الاستطلاع حول ما إذا كان الرجال والنساء يواجهون تحديات نفسية مختلفة خلال النزاع ، فإن الرؤى النوعية من مجموعات النقاش المركّزة تُقدم فهمًا أعمق لهذه التفاوتات. أعربت العديد من الشابات عن أن الخوف وانعدام الأمن منعهنّ من مواصلة العمل، بينما عرقل النزوح التطور المهني بسبب محدودية الوصول إلى الاحتياجات الأساسية وعوائق النقل. وأفادت بعضهنّ بأن القيود الاجتماعية والدينية زادت من تقييد الفرص المهنية، حيث أثّرت الملابس والهوية الدينية على فرص العمل في مناطق النزوح. وشعر آخرون، وخاصةً في المناطق غير المتأثرة بشكل مباشر، بأن الحياة استمرت كالمعتاد، مما أدّى إلى تغييرات طفيفة في إمكانية الحصول على الوظائف. وأكد المشاركون أن النزاع قلل بشكل كبير من فرص العمل، وخاصةً تلك التي توفر عوائد مالية، في حين توقفت الكثير من برامج التدريب. وواجهت الشابات ضغوطًا أكبر للبقاء في المنزل مقارنةً بالرجال، وخاصةً في القطاعات التي فرضت فيها الأعراف الاجتماعية توقعات مختلفة. وأشارت إحدى المشاركات إلى أن "الخوف سيطر على جميع جوانب الحياة"، مؤكدةً على الأثر النفسي الذي امتد إلى ما هو أبعد من مجرد صعوبات التوظيف.

بالإضافة إلى ذلك، سلّطت الشابات الضوء على الثقل العاطفي الناجم عن مسؤوليات الرعاية، والذي ازداد بسبب النزوح والصعوبات الاقتصادية. وكما أوضحت إحدى المشاركات، أجبرت الصعوبات الاقتصادية العديد من الشابات على ترك الدراسة، إذ طغت التوقعات المجتمعية والواجبات الأسرية على تعليمهن. في المقابل، أقرّ بعض المشاركين الذكور بأنّه يُتوقع منهم كبت مشاعرهم، مما قد يُفسر عدم اليقين في إدراك الاختلافات النفسية لدى إجابات الاستطلاع.

أكدت أخصائية برامج الشباب في منظمة غير حكومية دولية تعمل في لبنان على الأثر النفسي الفريد الذي لحق بالشابات، قائلةً: "كان الأثر النفسي للنزاع على الشابات هائلًا وفريدًا مقارنةً بأقرانهنّ من الذكور. فقد اقتلعهن النزوح من بيئاتهن المألوفة، مما تسبب في قلق وانعدام الأمن وشعور عميق بالاغتراب". وبالمثل، أشار مدير عمليات في منظمة غير حكومية محلية إلى أن النساء العاملات في المجالات الإنسانية، مثل الصليب الأحمر، يعانين من ضائقة نفسية متزايدة. وفي هذا السياق، سلّط مدير مشروع آخر في منظمة غير حكومية محلية الضوء على الآثار الأوسع لهذه التحديات، قائلًا: "ثمّة شعور سائد بعدم اليقين والقلق بشأن المستقبل، وخاصةً لدى الشابات. فغالبًا ما يفقدن الثقة في قدرتهن على بناء حياة مستقرة وآمنة، مما يقلل بشكل كبير من رغبتهن في الانخراط في الحياة السياسية والاقتصادية".

باختصار، بينما تشير البيانات إلى أن النساء يعانين من ضائقة نفسية ويأس أكبر بسبب النزاع ، يبقى هناك اشكالية في كيفية تأثير النوع الاجتماعي على التحديات النفسية. تعكس الاستجابات المتباينة بشأن الفروقات الملحوظة بين الجنسين التجارب والتوقعات المتباينة التي يواجهها الشباب في لبنان، مما يُبرز الحاجة إلى دعم مُستهدف يُراعي هذه الفوارق الدقيقة في صحتهم النفسية ورفاههم.

علاوة على ذلك، من المهم مراعاة أنّ تصوّر الذات قد يختلف عن الواقع. فرغم أن البيانات تُظهر أن النساء أكثر تأثرًا نفسيًا، إلا أن الكثيرات منهن لا يعترفن باختلاف كبير في تجاربهن مقارنةً بالرجال. قد يُعزى هذا التباين إلى مشاكل الوعي حول الادوار الجندرية والوصمة الاجتماعية والتردد في التعبير عن المشاعر بصراحة بسبب التوقعات المجتمعية. ويمكن لمشاعر الخجل هذه أن تعيق الأفراد عن إدراك صراعاتهم العاطفية والتعبير عنها. لذلك، فإن معالجة هذه العوائق أمرٌ بالغ الأهمية لتهيئة بيئة يشعر فيها كلٌّ من الرجال والنساء بالقدرة على التعبير عن تحديات صحتهم النفسية وطلب الدعم اللازم للتغلب عليها.

احتياجات الدعم النفسي: برزت الحاجة إلى الدعم النفسي بين اللبنانيين\ات بشكل لافت في التقييمات الأخيرة. خلال النزاع ، أفاد ٦٠,٢٪ من المشاركين\ات بحاجتهم الماسة للدعم النفسي (الشكل ٢)، وانخفضت هذه النسبة إلى ٥٠,٥٪ بعد النزاع (الشكل ٥). ومع ذلك، ثمّة فجوة مقلقة، إذ لم يتلقَّ سوى ٢١٪ من الأفراد الدعم خلال النزاع (الشكل ٣)، بينما لم يطلب سوى ١٢,٤٪ منهم المساعدة بعد النزاع (الشكل ٦)، مما قد يكشف عن عوائق مثل الوصمة الاجتماعية ونقص الوعي حول الادوار الجندرية وصعوبة الوصول.

الشكل ٢: الحاجة إلى الدعم النفسي أو العاطفي أثناء النزاع

١٨. خلال الحرب، هل شعرت بحاجة الى مساعدة نفس اجتماعية او عاطفية؟

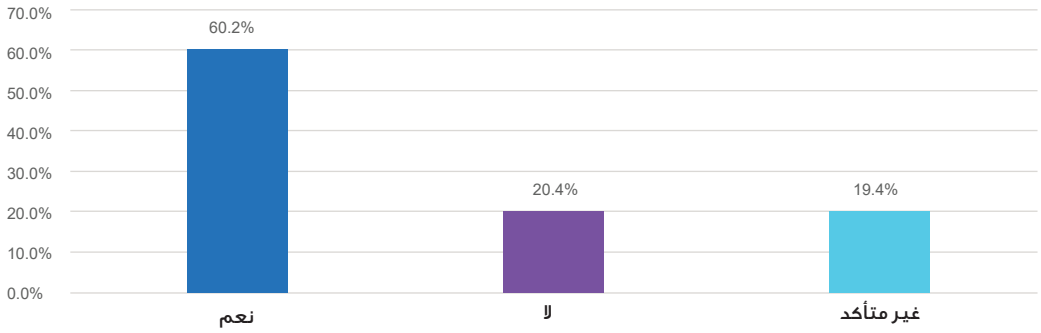

الشكل ٣: تلقي الدعم أو المساعدة أثناء الصراع

٣. هل تقليت مساعة أو دعم للتعامل مع التحديات الناتجة عن الحرب؟

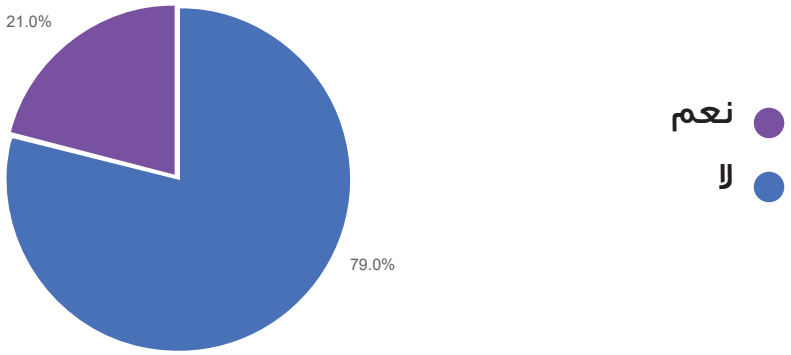

الشكل ٤: أنواع الدعم الذي تم تلقيه أثناء النزاع

٤. أي نوع من الدعم تلقيت؟ (يمكن اختيار أكثر من إحتمال)

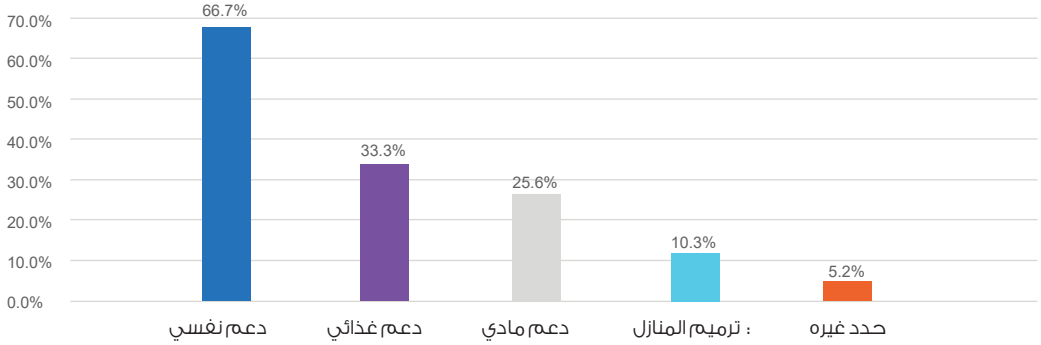

الشكل ٥: زيادة احتياجات الدعم النفسي بعد النزاع

١٩. هل حاجتك للدعم النفسي الاجتماعي قد زادت بعد الحرب الاخيرة؟

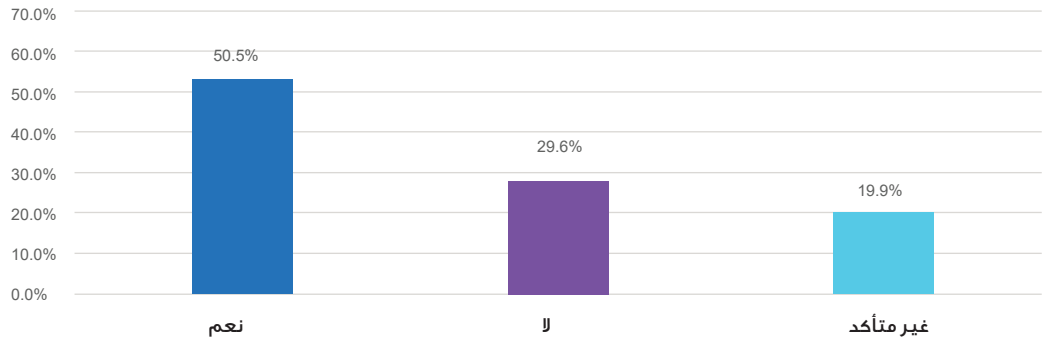

الشكل ٦: طلب الدعم النفسي بعد الصراع

٢٠. هل بحثت عن الدعم النفسي الاجتماعي بعد الحرب؟

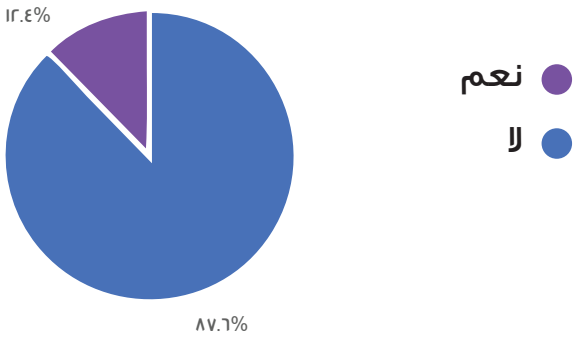

من بين المستجوبين الذين تلقوا دعمًا خلال النزاع ، برز الدعم النفسي كأكثر أنواع المساعدة شيوعًا، حيث أفاد ٢٦ مشاركًا\ة (٦٦,٧٪) بتلقيهم هذا النوع من المساعدة (الشكل ٤). يليه الدعم الغذائي كثاني أكثر أنواع المساعدة شيوعًا، كما أفاد ١٣ مشاركًا\ة (٣٣,٣٪). وشملت أشكال المساعدة الأخرى الدعم المالي (١٠ مشاركين\ات؛ ٢٥,٦٪)، وترميم المنازل (٤ مشاركين\ات؛ ١٠,٣٪)، ودفع الرسوم الجامعية (مشارك واحد؛ ٢,٦٪)، وبرامج التمكين التعليمي (مشارك واحد؛ ٢,٦٪).

وعلى الرغم من هذه الحاجة الواضحة، يُمثل المعرفة والوعي بكيفية الوصول إلى خدمات الدعم النفسي تحديًا أيضًا. أشار ٤٢,٥٪ فقط من المجيبين (الشكل ٧) إلى معرفتهم بكيفية الوصول إلى خدمات الصحة النفسية، مما يُبرز وجود عقبة كبيرة في معالجة أزمة الصحة النفسية. وكما أشار مسؤول في الوزارة، تؤكد النتائج التي توصلت إليها اليونيسف والمفوضية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على الحاجة المُلحّة لتحسين فرص الحصول على خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي.

الشكل ٧: الوعي بإمكانية الوصول إلى خدمات الدعم النفسي

٢١. هل تعرف متى وكيف تصل للدعم النفس اجتماعي؟

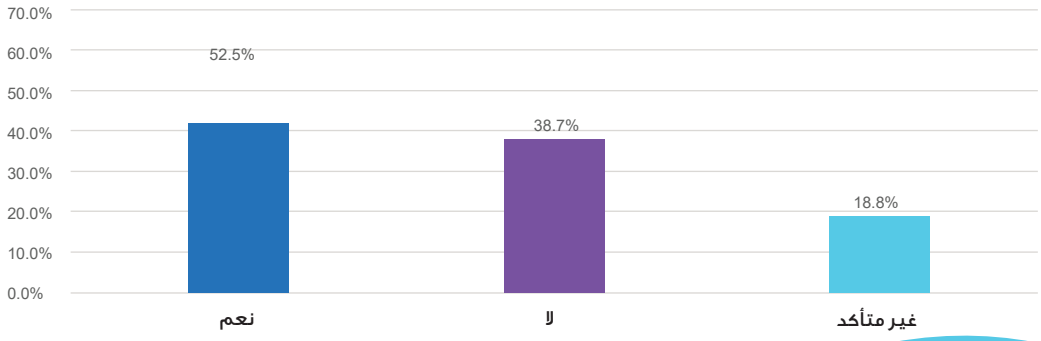

الجدول ٤: الوعي بالوصول إلى الدعم النفسي حسب الجنس

إجابة	♀ %	♂ %
نعم	٤٨,٥٪	٢٧,٨٪
لا	٣٤,١٪	٥٠,٠٪
لست متأكد	١٧,٤٪	٢٢,٢٪
المجموع	**١٠٠,٠٪**	**١٠٠,٠٪**

تختلف معرفة كيفية ومكان الحصول على الدعم النفسي بشكل كبير بحسب الجنس، كما هو موضح في الجدول ٤. فقد أفادت ما يقارب نصف الإناث (٤٨,٥٪) بأنّهن يعرفن كيفية الوصول إلى هذا النوع من الدعم، مقارنة بنسبة ٢٧,٨٪ فقط من الذكور. وعلى العكس من ذلك، أفاد ٥٠,٠٪ من الذكور بعدم معرفتهم بكيفية الوصول إلى الدعم، مقارنة بنسبة ٣٤,١٪ من الإناث. وتشير هذه النتائج إلى أن الإناث يتمتعن بشكل عام بمستوى أعلى من المعرفة بالخدمات النفسية مقارنة بالذكور. وقد أظهر اختبار مربع كاي وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين الجنس ومعرفة كيفية الوصول إلى الدعم النفسي (χ^2 (٢) = ٦,٨٤٣، p = ٠,٠٣٣)، مما يدل على أن مستوى الوعي يختلف بشكل ملموس حسب الجنس.

عند سؤالهم عن مدى توفر الدعم النفسي أو الاجتماعي في المدرسة لمساعدتهم على مواجهة الظروف الصعبة، أفاد ٩٩ مشاركًا\ة (٥٣,٢٪) بعدم تلقيهم أي دعم (الشكل ٨). كما أفاد ٣٣ مشاركًا\ة (١٧٪) بعدم حاجتهم إلى الدعم، بينما لم يكن ٢٩ مشاركًا\ة (١٥,٦٪) على دراية بوجود خدمات الدعم، وأكد ٢٥ مشاركًا\ة فقط (١٣,٤٪) تلقيهم الدعم النفسي والاجتماعي في المدرسة.

الشكل ٨: تلقي الدعم النفسي أو الاجتماعي في المدرسة

٢٤. هل تلقيت دعم نفسي اجتماعي او اجتماعي فقط في المدرسة لمساعدتك في التأقلم مع الظروف الصعبة؟

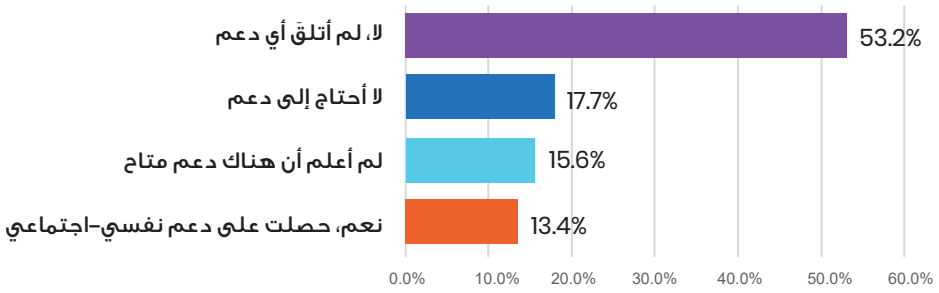

الجدول ٥: تلقي الدعم المدرسي حسب الجنس

إجابة	♀ %	♂ %
نعم تلقيت الدعم النفسي والاجتماعي	١٤,٤٪	١١,١٪
لا لم أتلقَّ أي دعم	٥٢,٣٪	٥٥,٦٪
أنا لست على علم بأن الدعم متاح	١٥,٩٪	١٤,٨٪
لا أحتاج إلى الدعم	١٧,٤٪	١٨,٥٪
المجموع	**١٠٠,٠٪**	**١٠٠,٠٪**

يوضح الجدول ٥ وجود فروق طفيفة بين الجنسين في تقارير تلقي الدعم النفسي أو الاجتماعي في المدرسة. أفادت ١٤٫٤٪ فقط من الإناث و١١٫١٪ من الذكور بتلقيهم الدعم. وأفاد أكثر من نصف الذكور (٥٥٫٦٪) والإناث (٥٢٫٣٪) بعدم تلقيهم أي دعم. وكان الوعي بالدعم المتاح منخفضًا بين الجنسين، وشعرت نسبة متقاربة في كلا المجموعتين بعدم حاجتهم إلى الدعم. ولم يكشف اختبار مربع كاي (χ^2 (٣) = ٠٫٤٤٠ = p ٠٫٩٣٢) عن وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين الجنس وتلقي الدعم المدرسي المبلغ عنه، مما يشير إلى عدم اختلاف الإجابات بشكل كبير حسب الجنس.

سلّطت مناقشات المجموعات المركّزة الضوء على الفجوة الكبيرة في الدعم الكافي للصحة النفسية. على سبيل المثال، أشار المشاركون\ات من الجنوب إلى أنّه على الرغم من "توفير الدعم النفسي"، لكنه لا يزال "غير كاف"، مما يشير إلى حاجة أوسع لخدمات صحة نفسية شاملة. وتُبرز هذه المناقشات، مجتمعةً، الحاجة المُلِحّة إلى برامج دعم نفسي مُصمّمة خصيصًا لتلبية الاحتياجات المُلِحّة للصحة النفسية للشباب في لبنان في أعقاب الصراع. وتُعدّ الحاجة إلى نهج مُنظّم ومُيسّر لخدمات الصحة النفسية أمرًا أساسيًا لتعزيز القدرة على التكيّف والتعافي لدى هذه الفئة المُستضعَفة.

في الختام، كشفت المقابلات التي أُجريت مع مختلف الجهات المعنية عن إجماع واسع النطاق على الحاجة المُلِحّة للدعم النفسي بين الشباب والشابات في لبنان المتضررين من النزاع الدائر. وسلّط الكثير من المشاركين\ات الضوء على الأثر العميق لتحديات الصحة النفسية، مُشدّدين على ضرورة توفير موارد وبرامج مُيسّرة. ولمواجهة هذه التحديات، كثّفت منظمات مثل جمعية الشبان المسيحية جهودها من خلال تنفيذ مبادرات للصحة النفسية تشمل العلاج بالفن والدعم النفسي المُصمّم خصيصًا للمتطوعين\ات الشباب. وشدّد مدير عمليات في منظمة غير حكومية محلية على أهمية هذه البرامج، لا سيما للشباب المُشاركين\ات في جهود الإغاثة، قائلًا: "تهدف برامجنا إلى توفير مُتنفس علاجي ونظام دعم للشباب، لمساعدتهم على التكيّف مع الآثار النفسية للصراع وإعادة بناء شعور بالأمل في المستقبل". ومع ذلك، ورغم هذه الجهود المُحمودة، لا يزال هناك تحدٍّ قائم: زيادة الوعي بخدمات الدعم المُتاحة وضمان حصول المحتاجين على المساعدة التي يحتاجونها.

٢. تأثير النزاع على التعليم والأداء الأكاديمي

التدهور والاضطراب الأكاديمي: لقد أثّر الصراع الدائر في لبنان سلبًا على المشهد التعليمي، مسببًا تراجعًا ملحوظًا في الأداء الأكاديمي للشباب اللبناني. وتشير بيانات الاستبيان عبر الانترنت إلى أن ٣٨٫٧٪ من المشاركين\ات شهدوا تراجعًا في تحصيلهم الدراسي، بينما توقف ١٩٫٩٪ منهم عن الدراسة نهائيًا (الشكل ٩). ويُبرز هذا الاضطراب الأثر العميق للنزاع على قدرة الشباب على مواصلة تقدمهم الأكاديمي. كما أن ١٤٫٥٪ منهم لم يشاركوا في أي أنشطة تعليمية وقت إجراء الاستبيان، مما يعكس انتشار هذه النكسات التعليمية.

الشكل ٩: تأثير النزاع على التعليم والأداء الأكاديمي

٢٢. هل أثرت الحرب الاخيره على ادائك التعليمي والاكاديمي؟

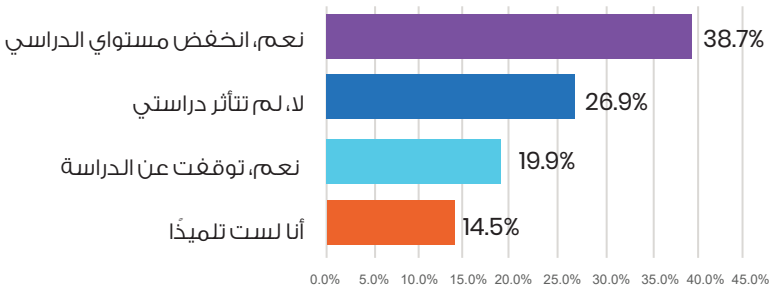

تأثير النزاع على التعليم حسب المستوى التعليمي: تفاوت تأثير النزاع على التعليم بشكل كبير حسب المستوى التعليمي، كما هو موضح في الجدول ٦. كان الحاصلون على تعليم ابتدائي ومتوسط هم الأكثر عرضة للتوقف عن الدراسة (٣٨,٩٪ و٤٠,٠٪ على التوالي)، مما يشير إلى ارتفاع معدل التسرب أو الانقطاع التعليمي بين المتعلمين الأصغر سنًا أو في المراحل الدراسية المبكرة. في المقابل، كان الحاصلون على تعليم ثانوي أو أعلى أكثر عرضة للقول بأن دراستهم لم تتأثر أو أن أداءهم الأكاديمي تراجع، بدلًا من التوقف تمامًا.

من بين حاملي شهادة البكالوريوس الجامعية، أفاد ٤٠,٣٪ بأن دراستهم لم تتأثر، بينما لاحظ ٢٩,٩٪ انخفاضًا في أدائهم وأفاد ٢٠,٨٪ بأنّهم لا يدرسون حاليًا، مما يشير إلى المرونة وخطر التسرب في هذه المرحلة. وسجل طلاب التعليم الفني أعلى نسبة (٤٠,٠٪) ممن لا يدرسون حاليًا، ربما بسبب إغلاق مراكز التدريب أو لأسباب اقتصادية.

وأظهر اختبار مربع كاي وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي وكيفية تأثر التعليم بالنزاع ($\chi^2(١٥) = ٥٢,٤٥$، $p < .٠٠١$)، مما يؤكد أن نوع التحصيل التعليمي أثّر على مدى الاضطراب الذي تمت تجربته.

الجدول ٦: تأثير الصراع على التعليم حسب المستوى التعليمي

التأثير على التعليم	مهني (%)	التعليم العالي (%)	بكالوريوس (%)	ثانوي (%)	متوسط (%)	أساسي (%)
لقد توقفت دراستي أثناء النزاع	٠.٠%	٢٦.٧%	٩.١%	٩.٧%	٤٠.٠%	٣٨.٩%
انخفض الأداء الأكاديمي	٤٠.٠%	٢٠.٠%	٢٩.٩%	٤٥.٢%	٥٠.٠%	٥٥.٦%
الدراسات لم تتأثر	٢٠.٠%	٢٦.٧%	٤٠.٣%	٣٥.٥%	٥.٠%	٥.٦%
أنا لست طالبًا	٤٠.٠%	٢٦.٧%	٢٠.٨%	٩.٧%	٥.٠%	٠.٠%

تأثير النزاع على التعليم حسب الفئة العمرية: بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧ عامًا، عانت نسبة كبيرة منهم من انقطاع تعليمي: أفاد ٣٨,٩٪ بتوقفهم عن الدراسة وأفاد ٥٥,٦٪ بتراجع في الأداء الأكاديمي (الجدول ٧). وبالمقارنة، لم يتوقف عن الدراسة سوى ٥,٦٪ ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٠ عامًا و ١٣,٥٪ ممن تتراوح أعمارهم بين ٢١ و٢٤ عامًا. وكانت الفئة العمرية بين ٢١–٢٤ عامًا هي الأكثر ميلًا للإبلاغ عن عدم دراستهم حاليًا (٣٥,١٪)، مما يعكس احتمال التخرج أو التسرب أو الانفصال. وأظهر من تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٠ عامًا استقرارًا أكاديميًا أكبر، حيث أشار ٥٠٪ منهم إلى عدم تأثر دراستهم.

كشف اختبار مربع كاي عن وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين الفئة العمرية وكيفية تأثر التعليم بالنزاع ($\chi^2(٦) = ٧٠,١١$، $p < .٠٠١$)، مما يشير إلى أن تأثير النزاع على التعليم يختلف بشكل كبير حسب العمر.

الجدول ٧: تأثير الصراع على التعليم حسب الفئة العمرية

التأثير على التعليم	٢١–٢٤ (%)	١٨–٢٠ (%)	١٥–١٧ (%)
قطعت الدراستي أثناء النزاع	١٣.٥%	٥.٦%	٣٢.٩%
انخفاض الأداء الأكاديمي	٢١.٦%	٤٤.٤%	٥٢.٦%
الدراسات لم تتأثر	٢٩.٧%	٥٠.٠%	١٣.٢%
أنا لست طالبًا	٣٥.١%	٠.٠%	١.٣%

تحديات البنية التحتية والنزوح: لقد دمّر النزاع البنية التحتية التعليمية في جميع أنحاء لبنان. وأكدت عضوة في إحدى بلديات الجنوب أن "التعليم كان القطاع الأكثر تضرّرًا بالنسبة للشباب. من تجربتي الشخصية وتجارب من حولي، أستطيع تأكيد ذلك". وقد أدّى ذلك إلى تفاوتات جغرافية كبيرة في فرص الحصول على التعليم، حيث شهدت مناطق مثل الجنوب كان الاوضاع أكثر صعوبة أشد من غيرها. وقالت ناشطة شبابة : "كان التحدي الأكبر هو أن النزاع عطّل قدرتي على مواصلة تعليمي العالي. كما أثّر انهيار شبكات الاتصالات والمواصلات على الفرص التعليمية والمهنية على حد سواء". وهذا يؤكد ضرورة وجود برامج متكاملة للتعافي الأكاديمي لا تعالج الاحتياجات التعليمية فحسب، بل أيضًا الرفاه النفسي للطلاب.

العوائق المالية أمام التعليم: أصبحت القيود المالية عائقًا كبيرًا، حيث ذكر ٤٦٪ من الشباب أن مشكلات القدرة على تحمّل التكاليف هي السبب الرئيسي للتوقف عن التعليم الرسمي، وفقًا لتقييم اليونيسف السريع الموجه للأطفال (CfRA) لشهر فبراير/كانون الثاني ٢٠٢٥ [١] صرح مسؤول في الوزارة قائلًا: "لقد أعادنا الصراع سنوات إلى الوراء. فبدون التعليم، تتضاءل آفاق شبابنا بشكل كبير". كما أدت زيادات الرسوم الدراسية وارتفاع تكاليف المواصلات إلى زيادة تقييد فرص الحصول على التعليم، وخاصةً للشابات. يتطلب هذا العبء المالي اهتمامًا فوريًا لضمان بقاء التعليم متاحًا للجميع. ووفقًا لمسؤول في الوزارة، "إن عدم القدرة على إكمال العام الدراسي وإغلاق المؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى الدمار الناجم عن النزاع ، قد أثّرا بشدة على الفرص التعليمية وتطلعات شبابنا".

دعمًا لهذا التحليل، تُبرز بيانات الجدول ٨ احتياجات الدعم الأكاديمي المُلحّة التي حددها المُستجيبون بعد انتهاء النزاع . من بين أشكال المساعدة المُختلفة المطلوبة، أشار ٤٣,٥٪ إلى حاجتهم إلى دعم مالي لتغطية رسوم المدارس أو الجامعات، مما يُؤكد الدور الحيوي للموارد المالية في تمكين الطلاب من مواصلة تعليمهم. إضافةً إلى ذلك، أعرب ٣١,٧٪ من المُستجوبين عن حاجتهم إلى دعم نفسي لاستئناف الدراسة، مُشيرين إلى أن الصحة النفسية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالتحصيل الدراسي. وشملت الاحتياجات الجوهرية الأخرى الوصول إلى أدوات التعلم الرقمية (٣١,٢٪) والتعليم التعويضي أو التقويمي (٣٠,٦٪)، وهما ضروريان لسد الفجوات التعليمية التي تفاقمت بسبب النزاع .

الجدول ٨: احتياجات الدعم الأكاديمي العاجلة التي حددها المستجيبون بعد النزاع (إجابات متعددة)

٢٣. ما نوع الدعم الأكاديمي الذي تعتقد أنك بحاجة ماسة إليه بعد انتهاء النزاع ؟ (يمكنك اختيار أكثر من خيار)	
الدعم المالي للرسوم المدرسية/الجامعية	٤٣,٥٪
الدعم النفسي لاستئناف الدراسة	٣١,٧٪
الوصول إلى أدوات التعلم الرقمية (الإنترنت، الكمبيوتر المحمول)	٣١,٢٪
التعليم العلاجي أو التعويضي	٣٠,٦٪
النقل إلى المدرسة	١٩,٤٪

التأثيرات الثقافية والمجتمعية على تعليم الإناث: في مناطق مثل بيروت والبقاع، حيث كانت غالبية المشاركين\ات في مجموعات النقاش المركّزة من الإناث، العوائق المالية والأعراف المجتمعية تُعيق الوصول إلى التعليم بشكل كبير. غالبًا ما تواجه الشابات قيودًا اقتصادية تُقيد مساعيهن التعليمية بعد سن معينة، تكون عادةً عند سن الزواج. ويتفاقم هذا العبء المالي بسبب التوقعات المجتمعية والمعتقدات التقليدية التي تُعطي الأولوية لتعليم الذكور على الإناث، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات التسرب بين الشابات.

١. https://www.unicef.org/lebanon/media/12731/file/CFRA-UNICEF-Lebanon-2025-Report-EN.pdf.pdf

تلعب الأعراف الاجتماعية والضغوط الأسرية دورًا جوهريًا في الحد من فرص تعليم الفتيات. في بيروت، أشار المشاركون\ات إلى أن المعتقدات الدينية والتوقعات المجتمعية غالبًا ما تثني الأسر عن الاستثمار في تعليم بناتها، وخاصةً بعد بلوغهن. وبالمثل، في البقاع، تُعيق ديناميكيات الأسرة التقليدية وندرة المرافق التعليمية العامة وصول الفتيات إلى التعليم، مما يدفع الكثيرات إلى ترك الدراسة مبكرًا. تتطلب هذه الضغوط الثقافية تدخلات مُستهدفة لضمان تكافؤ الفرص التعليمية وإتاحتها لكلٍّ من الجنسين.

التأثير المحدد للصراع على التعليم حسب النوع الاجتماعي: يكشف تحليل تأثير النزاع على التعليم حسب الجنس، كما هو موضح في الجدول ٩، عن بعض الاختلافات الملحوظة بين المجيبين من الذكور والإناث. ومن المثير للاهتمام أن المجيبين الذكور بدوا أكثر تأثرًا من حيث التوقف عن الدراسة، حيث أفاد واحد من كل ثلاثة ذكور (٣٣,٣٪) بأنّه توقف عن الدراسة، مقارنةً بـ ١٤,٤٪ فقط من الإناث. ومع ذلك، كانت نسبة الذين عانوا من انخفاض في الأداء الأكاديمي متقاربة نسبيًا بين الذكور (٣٧,٠٪) والإناث (٣٩,٤٪).

الجدول ٩: تأثير الصراع على التعليم حسب الجنس

التأثير على التعليم	أنثى (٪)	ذكر (٪)
لقد توقفت دراستي أثناء الصراع	١٤,٤٪	٣٣,٣٪
انخفض الأداء الأكاديمي	٣٩,٤٪	٣٧,٠٪
الدراسة لم تتأثر	٢٨,٨٪	٢٢,٢٪
أنا لست طالبًا	١٧,٤٪	٧,٤٪

على الرغم من أوجه التشابه هذه، كانت الإناث أكثر ميلًا للإبلاغ عن عدم تأثر دراستهن بالنزاع (٢٨,٨٪ مقابل ٢٢,٢٪). في المقابل، أشارت نسبة أكبر من الإناث (١٧,٤٪) إلى أنّهن لا يدرسن حاليًا، مقارنةً بـ ٧,٤٪ من الذكور. يشير هذا إلى أنّه على الرغم من أن الشابات قد يتمتعن بقدرة أكبر على مواصلة تعليمهن أثناء النزاع ، إلا أنّهن يواجهن أيضًا عوائق كبيرة تمنعهن من المشاركة الفعّالة في الدراسة، ربما بسبب التوقعات المجتمعية والأسرية.

أكد اختبار مربع كاي وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين الجنس وتأثير النزاع على التعليم (χ^2 (٣) = ١٠,٢٣، p = ٠,٠١٧). تُبرز هذه الدلالة الإحصائية الحاجة إلى تدخلات تعليمية تراعي الفوارق بين الجنسين وتعالج التحديات الفريدة التي يواجهها كل من الذكور والإناث في المناطق المتأثرة بالنزاعات، مما يضمن حصول جميع الشباب والشابات على فرص تعليمية متكافئة.

احتياجات الدعم والتعافي العاجلة: ثمّة طلب كبير على المساعدات المالية وأدوات التعلم الرقمي والتعليم التعويضي. واستجابةً لذلك، بادرت منظمات مثل اليونيسف ببذل جهود لتوفير التدريب المُعجّل القائم على الكفاءة وإنشاء مراكز رقمية. صرّح أحد أخصائيي برامج الشباب في منظمة غير حكومية دولية تعمل في لبنان "لقد واجهنا التحديات بتعزيز التنسيق مع الوزارات الرئيسية والتعاون الوثيق مع البلديات". ولا شك أن وجود خطة استجابة جاهزة للتنفيذ والحفاظ على ممارسات إدارية مرنة للتكيف مع الأوضاع المتغيرة أمرٌ بالغ الأهمية. ومع ذلك، ثمّة حاجة إلى دعم أكثر شمولًا لمواجهة التحديات المتعددة التي يواجهها الشباب.

تكشف النتائج أن النزاع الأخير قد أثّر سلبًا على المسارات التعليمية للعديد من الشباب اللبناني. فقد عانى جزء كبير من المشاركين\ات من تراجع في أدائهم الأكاديمي (٣٨,٧٪) أو توقفوا عن الدراسة تمامًا (١٩,٩٪). وحُدّدت العوائق المالية كأكثر الاحتياجات إلحاحًا، مع تأكيد العديد منهم على ضرورة الدعم النفسي والوصول إلى أدوات التعلم الرقمية والتعليم التعويضي لاستئناف مسيرتهم الأكاديمية. ورغم هذه الاحتياجات المُلحّة، أفاد أكثر من نصف المشاركين بعدم تلقيهم أي دعم نفسي أو اجتماعي من مؤسساتهم التعليمية، كما هو موضح في الشكل ٨.

تتوافق هذه النتائج مع التحديات الموضحة في استراتيجية الاستجابة للطوارئ الخاصة بوزارة التربية والتعليم العالي[٢٢]، مما يدعو إلى اتباع مناهج متكاملة لمعالجة قضايا الوصول والإنصاف والدعم النفسي والاجتماعي في التعليم. ويلزم إيلاء المزيد من الاهتمام للتعليم الشامل، إذ قد يواجه الشباب ذوو الإعاقة عوائق مضاعفة بسبب مخاوف تتعلق بإمكانية الوصول والسلامة. وتتطلب معالجة هذه التحديات المتعددة إطار عمل شامل للتعافي الأكاديمي، يعالج العقبات المالية والعاطفية والتكنولوجية لضمان استمرارية التعليم بعد انتهاء الصراع.

ينبغي أن تشمل جهود التخفيف من هذه التحديات تعزيز نظام التعليم لتزويد الشباب بالمهارات العملية وإصلاح المناهج الدراسية لتلبية الاحتياجات المتغيرة للبلاد. إضافةً إلى ذلك، تُعدّ التدخلات المُستهدفة بالغة الأهمية، مثل توفير المنح الدراسية ودعم المواصلات لتخفيف الأعباء المالية وتوسيع نطاق برامج التعلم التعويضي والتعويضي وتزويد المدارس بالأدوات الرقمية وآليات الدعم النفسي والاجتماعي. ومن خلال تطبيق هذه التدابير، يمكن للبنان ضمان حصول شبابه على فرص متكافئة في التعليم والموارد اللازمة للنجاح الأكاديمي رغم الصعوبات.

٣. تأثير الصراع على توظيف الشباب

لقد أدّى النزاع إلى تفاقم عدم الاستقرار الاقتصادي في لبنان، مما أدّى إلى خسائر كبيرة في الوظائف ومحدودية فرص العمل للشباب.

تعكس نتائج الاستطلاع هذه النتائج، إذ تُظهر شعورًا قويًا بعدم اليقين لدى الشباب في لبنان بشأن آفاقهم الاقتصادية. فعند سؤالهم عن فرص تحسين وضعهم الاقتصادي، أجاب ٣٩,٢٪ من المشاركين\ات بـ "ربما"، بينما أجاب ٢٨,٥٪ بـ "لا" بشكل قاطع. وتُبرز هذه النتائج شعورًا قويًا بعدم اليقين لدى الشباب بشأن آفاقهم الاقتصادية، حيث أعرب ثلثهم فقط عن تفاؤل واضح (الشكل ١٠). ويتفاقم هذا الشعور بعدم اليقين بسبب عوائق نظامية، مثل سوء البيئة الاقتصادية ونقص فرص العمل والتمييز.

الشكل ١٠: الفرص المتوقعة لتحسين الوضع الاقتصادي في لبنان

هل تشعر بأن لديك فرصة حقيقية لتحسين وضعك الاقتصادي في لبنان؟

٢٢. https://www.mehe.gov.lb/ar/SiteAssets/Lists/News/AllItems/Revised-Education%20Emergency%20Costed%20Response%20Plan%28%20EECRP%20%29September%20%202024Crisis%20in%20Lebanon%28%20dated%29.pdf

عوائق التوظيف: أشار المشاركون\ات في مجموعات النقاش المركّزة باستمرار إلى البطالة ونقص فرص العمل كتحديات حرجة. في مجموعة النقاش المركّزة في الشمال، أعرب الشباب عن رغبتهم في الهجرة بسبب "البطالة ونقص فرص العمل"، وهو شعور ردده مسؤول في الوزارة، مشيرًا إلى أن "الرغبة في الهجرة، حتى إلى الدول الأقل نموًا، لمجرد العمل" تعكس الظروف الاقتصادية المتردية. وسلطت مصادر المعلومات الرئيسية الضوء على العديد من العوائق الهيكلية التي ساهمت في هذا الوضع. وأكد مسؤول آخر في الوزارة أن "المشاكل القائمة مسبقًا، مثل البطالة والهجرة والرعاية الصحية، تفاقمت بسبب النزاع ". بالإضافة إلى ذلك، يُشكل عدم التوافق بين مخرجات التعليم واحتياجات السوق عقبة كبيرة. وشدّد مسؤول في الوزارة على أهمية "التوجيه المهني الذي يركز على القطاعات ذات الطلب المرتفع لمواءمة التعليم مع احتياجات سوق العمل".

لا تُظهر هذه الملاحظات حجم التحديات فحسب، بل تكشف أيضًا أن الوزارات تُدرك تمامًا هذه القضايا، إلا أنّها لا تزال مقيدةً في قدرتها على التصرف. وهذا يُبرز في نهاية المطاف محدودية قدرة المؤسسات الحكومية على معالجة الخلل النظامي، لا سيما في ظل الأزمات المُتفاقمة.

حدد المشاركون\ات عدة عوائق رئيسية أمام الحصول على عمل (الشكل ١١). وكان العائق الأكثر شيوعًا هو الوضع الاقتصادي العام (٥٢ مشاركًا\ة؛ ٢٨,٠٪)، يليه نقص الفرص (٣٧ مشاركًا\ة؛ ١٩,٩٪). وشملت العوائق الأخرى عدم اليقين بشأن فرص العمل (٣٢ مشاركًا\ة؛ ١٧,٢٪) أجابوا بأنّهم لا يعرفون ما هي عوائق الحصول على وظيفة، والتمييز أو المحسوبية (٣١ مشاركًا\ة؛ ١٦,٧٪)، ونقص الخبرة (١٨ مشاركًا؛ ٩,٧٪)، والطائفية (١٢ مشاركًا؛ ٦,٥٪)، ونقص التدريب المهني (٤ مشاركين\ات؛ ٢,٢٪). وتؤكد هذه النتائج التحديات النظامية والهيكلية الواسعة التي يواجهها الشباب عند دخولهم سوق العمل.

الشكل ١١: أكبر العوائق أمام التوظيف بين المستجيبين

٢٦. ما هي أكبر العوائق تحول دون حصولك على عمل؟

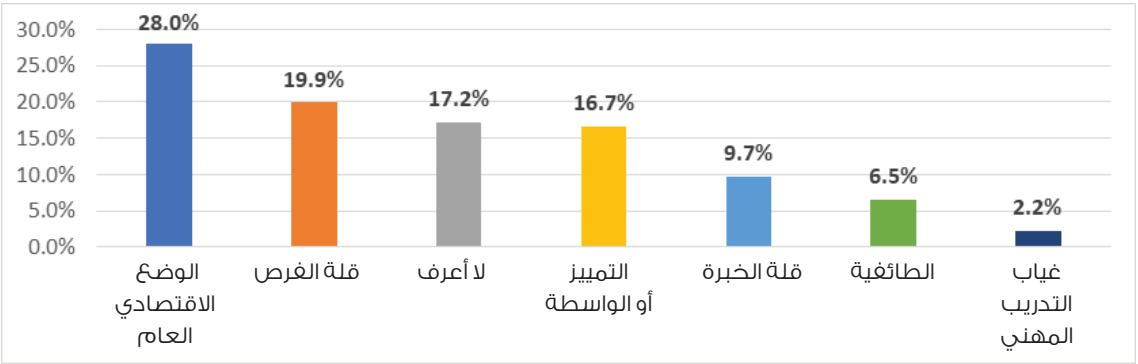

يظل الوضع الاقتصادي العام أحد أكبر العوائق أمام التوظيف في جميع الفئات العمرية، ولكن غالبًا ما يُنظر إليه بشكل أكثر انتقادًا من قبل الأفراد الأكبر سنًا الذين يواجهون مسؤوليات مالية ومخاوف تتعلق باستقرار المهنة على المدى الطويل.

الجدول ١٠: العوائق أمام التوظيف حسب الفئة العمرية

حاجز أمام التوظيف	١٥-١٧ (٪)	١٨-٢٠ (٪)	٢١-٢٤ (٪)
قلة الفرص	١٥,٨٪	٣٣,٣٪	١٧,٦٪
قلة الخبرة	٥,٣٪	١٦,٧٪	١٠,٨٪
الوضع الاقتصادي العام	٢٧,٦٪	١٩,٤٪	٣٢,٤٪
الافتقار إلى التدريب المهني	٠,٠٪	٠,٠٪	٥,٤٪
التمييز أو المحاباة	١٤,٥٪	١٦,٧٪	١٨,٩٪
الطائفية	٦,٦٪	٨,٣٪	٥,٤٪
لا اعرف	٣٠,٣٪	٥,٦٪	٩,٥٪

الاتجاهات الإقليمية في حواجز التوظيف: تباينت تصورات عوائق التوظيف بين المحافظات، كما هو موضح في الجدول ١١. وكان الوضع الاقتصادي العام هو العائق الأكثر شيوعًا بشكل عام، وخاصة في النبطية (٣٣,٣٪) وبيروت (٣١,٦٪) وبعلبك–الهرمل (٢٩,٥٪). وتم الإبلاغ عن التمييز أو المحسوبية بشكل بارز في جبل لبنان (٣٢,١٪) والشمال (٢٣,١٪) والنبطية (٢٣,٨٪)، مما يشير إلى أن الحكم المحلي أو النفوذ السياسي قد يؤثر على تصورات التوظيف في هذه المناطق. في البقاع، برز نقص الخبرة (٢٣,١٪) كعائق رئيسي، بينما كانت "لا أعرف" إجابة شائعة في بعلبك–الهرمل (٢٦,٩٪) وبيروت (٢٦,٣٪)، مما يعكس إما عدم اليقين أو الانفصال عن نقاش سوق العمل.

ومع ذلك، أظهر اختبار مربع كاي عدم وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين مكان الإقامة والحواجز الوظيفية المتصورة (χ^2(٣٦) = ٤٢,٤٠، p = .٢١٤)، مما يشير إلى أنّه وعلى الرغم من ملاحظة الاختلافات بين المناطق، فأنّها ليست قوية إحصائيًا أو متسقة عبر مجموعة البيانات.

الجدول ١١: العوائق المتصورة أمام التوظيف حسب المحافظة

حاجز أمام التوظيف	بعلبك-الهرمل (٪)	بيروت (٪)	البقاع (٪)	جبل لبنان (٪)	النبطية (٪)	شمال (٪)	جنوب (٪)
قلة الفرص	٢٤,٤٪	١٠,٥٪	٢٣,١٪	١٧,٩٪	١٩,٠٪	٧,٧٪	٢١,٤٪
قلة الخبرة	٦,٤٪	١٠,٥٪	٢٣,١٪	١٤,٣٪	٩,٥٪	١٥,٤٪	٠,٠٪
الوضع الاقتصادي العام	٢٩,٥٪	٣١,٦٪	٠,٠٪	٢٥,٠٪	٣٣,٣٪	١٥,٤٪	٢٨,٦٪
الافتقار إلى التدريب المهني	١,٣٪	٠,٠٪	١٥,٤٪	٣,٦٪	٤,٨٪	٠,٠٪	٧,١٪
التمييز/المحسوبية	٧,٧٪	١٥,٨٪	٧,٧٪	٣٢,١٪	٢٣,٨٪	٢٣,١٪	٢١,٤٪
الطائفية	٣,٨٪	٥,٣٪	٧,٧٪	٣,٦٪	٤,٨٪	٢٣,١٪	١٤,٣٪
لا اعرف	٢٦,٩٪	٢٦,٣٪		٣,٦٪	٤,٨٪	١٥,٤٪	٧,١٪

من بين ١٨٦ مشاركًا\ة، أجاب ٣٢ فردًا (١٧,٢٪) بـ "لا أعرف" في الشكل ١٣ عندما طُلب منهم تحديد أكبر عائق أمام الحصول على وظيفة. يكشف النظر عن كثب في ملفهم الشخصي عن نمط ديموغرافي متميز (الجدول ١٠). كانت الأغلبية من الإناث الشابات (٥٩,٤٪) وفي الغالب في الفئة العمرية ١٥–١٧ عامًا (٧١,٩٪)، مما يعكس تعرضهم المحدود لسوق العمل، مثل تحديات التوظيف أو التمييز في مكان العمل أو التأثيرات الاقتصادية. كان معظمهم مواطنين لبنانيين (٩٣,٨٪) وعازبين (٩٠,٦٪) ولم يكن لديهم أي إعاقة تؤثر على الحياة اليومية (٩٠,٦٪). من حيث الموقع، أقام ثلثا المشاركين\ات (٦٥,٦٪) في محافظة بعلبك–الهرمل، وتحديدًا مع إقامة ما يقرب من نصفهم في بعلبك وحدها (٤٦,٩٪). قد يشير هذا التركيز الجغرافي إما إلى انخفاض رؤية سوق العمل أو عدم كفاية التوجيه المهني في المنطقة. من الناحية التعليمية، كان أكثر من نصفهم حاصلين على تعليم متوسط فقط (٥٣,١٪)، وكان ثلاثة أرباعهم لا يزالون طلابًا في المدارس (٧٥٪)، مما يؤكد على افتقارهم المحتمل للخبرة في إجراءات البحث عن عمل. تشير النسبة العالية لإجابات "لا أعرف" بين هذه المجموعة إلى حاجة ماسة لبرامج التوجيه المهني المبكر، لا سيما في المناطق ذات الموارد المحدودة وبين الشباب في سن الدراسة.

الجدول ١٢: بيانات المستجيبين الذين أجابوا بـ "لا أعرف" (ر = ٣٢)

مميزة	الفئة الأكثر شيوعًا	٪
جنس	أنثى	٥٩,٤٪
الفئة العمرية	١٥-١٧ سنة	٧١,٩٪
جنسية	لبناني	٩٣,٨٪
الحالة الاجتماعية	أعزب	٩٠,٦٪
حالة الإعاقة	لا	٩٠,٦٪
محافظة الإقامة	بعلبك-الهرمل	٦٥,٦٪
منطقة الإقامة	بعلبك	٤٦,٩٪
مكان التسجيل المدني	بعلبك	٤٦,٩٪
الوضع الاقتصادي	طالب مدرسة	٧٥,٠٪
المستوى التعليمي	متوسط	٥٣,١٪

التحديات الخاصة بالجنسين في فرص العمل: لقد أدّى الصراع إلى تفاقم التفاوت بين الجنسين في فرص العمل توضيح العوائق الإضافية التي تواجهها النساء في الحفاظ على وظائفهن أثناء الصراعات وبعدها. أشار أخصائي برامج الشباب لدى منظمة غير حكومية دولية تعمل في لبنان إلى أن "النزاع والأزمة اللبنانية الأوسع أثّرا بشكل خاص على التطلعات المهنية للشابات وفرص حصولهن على فرص عمل". ولاحظ مدير مشروع في منظمة غير حكومية محلية أن الشابات غالبًا ما يشعرن بمزيد من القيود بسبب القيود الثقافية، مما يحد من قدرتهن على الانتقال بحثًا عن فرص عمل مقارنةً بنظرائهن من الرجال.

في مناطق مثل البقاع والجنوب وبيروت، تُفاقم التوقعات المجتمعية والتحديات الاقتصادية من تقييد فرص العمل للشابات. ولاحظت إحدى المشاركات في مجموعة النقاش المركّزة في بيروت أن "الضغوط الاقتصادية أدت إلى ارتفاع معدلات التسرب المدرسي بين الشابات نتيجةً للتوقعات المجتمعية والمسؤوليات الأسرية". وقد فاقمت المخاوف الأمنية والنزاعات هذه المشكلات، مما حدّ من فرص حصول النساء على فرص عمل وزاد من تعرضهن للبطالة. وقد أكدت مجموعات النقاش المركّزة في هذه المناطق على الحاجة إلى تدريب مهني مُركّز ودعم توظيفي لسد هذه الفجوات. ومن المثير للاهتمام، في الوقت نفسه، أن الأزمة الاقتصادية دفعت المزيد من النساء إلى سوق العمل. ويُبرز هذا التحول الحاجة إلى دعم مُركّز في تعليم الإناث وتدريبهن المهني، مع تحدي الأعراف الجندرية التقليدية.

تكشف تصورات المساواة بين الجنسين في سوق العمل عن مخاوف مستمرة بشأن التفاوتات. فقد أفاد أكثر من نصف المشاركين (٥٥,٩٪) بعدم تكافؤ فرص العمل بين الرجال والنساء في لبنان، بينما رأى ٤٤,١٪ أن الفرص متساوية (الشكل ١٢).

الشكل ١٢: تصورات المساواة بين الجنسين في فرص العمل في لبنان

٢٧. هل تعتقد أن هناك فرص عمل متساوية للرجال والنساء في لبنان؟

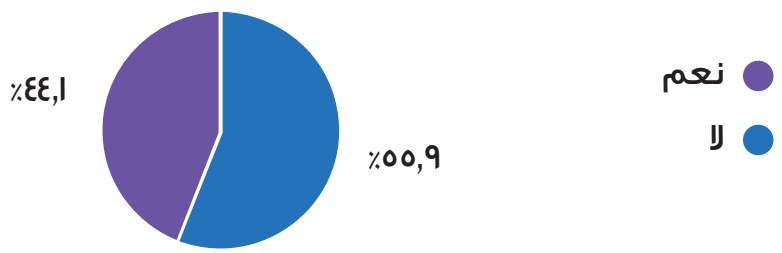

كان تأثير النزاع على الشابات موضوعًا متكررًا في جميع مجموعات التركيز. ولاحظ المشاركون\ات أن النزاع قد أثّر على النساء بشكل غير متناسب من خلال تقليل فرص العمل وزيادة الضغط النفسي. وفي الجنوب والبقاع، يزيد النزوح وانعدام الأمن من تقييد حركة النساء ووصولهن إلى الخدمات الأساسية، مما يزيد من خوفهن وقلقهن. ولا تستطيع العديد من الشابات مواصلة حياتهن المهنية أو تعليمهن بسبب المخاوف المتعلقة بالسلامة والقيود المجتمعية. وقد سلط مدير مشروع في منظمة غير حكومية محلية الضوء على هذه التحديات، وأشار إلى أن الشابات تأثرن بشكل خاص بالنزاع ، قائلًا: "قد لا تتمتع الشابة التي تعمل في مشروع مجتمعي في قريتها بنفس الحرية التي يتمتع بها الشاب في مغادرة قريتها بحثًا عن فرص عمل في بيروت، وذلك بسبب القيود الثقافية والمجتمعية".

كشفت المناقشات أيضًا عن تأثر مبادرات المساواة بين الجنسين سلبًا بتحوّل الأولويات نحو الاحتياجات الإنسانية العاجلة أثناء الصراع وبعده. فقد أهملت أو توقفت الكثير من المشاريع الداعمة لحقوق المرأة وتمكينها، لا سيما في جنوب لبنان وجبله. وأعرب المشاركون\ات عن رغبة قوية في إحياء هذه المبادرات، واقترحوا إعطاء الأولوية للأفراد الذين تلقوا تدريبًا أوليًا في هذه البرامج. يُعَدّ هذا الإحياء أمرًا بالغ الأهمية لتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة على المدى الطويل في لبنان ما بعد النزاع .

معالجة التحديات التي يواجهها الشباب في لبنان: كان للنزاع المستمر تأثيرٌ بالغٌ على الشباب اللبناني، إذ عطّل مساراتهم التعليمية وحدّ من فرص عملهم وفاقم من تحدياتهم المالية والنفسية. وقد طُبّقت مبادرات عديدة للتخفيف من هذه الآثار، مثل برامج التدريب المهني وجهود تعزيز البلديات من خلال ورش العمل وحملات التنظيف والمشاريع البلدية، حيث يُشكّل الشباب القوة العاملة الأساسية. ورغم أن هذه التدخلات تُقدّم دعمًا أساسيًا، إلا أنّها لا تزال غير كافية لمعالجة جميع التحديات التي يواجهها الشباب.

أكد مدير عمليات في منظمة غير حكومية محلية على أهمية التدريب المهني وتنمية المهارات العملية كوسيلة لمنع انفصال الشباب، مشدّدًا على كيفية تمكين البرامج الموجهة للأفراد من الأدوات اللازمة للوصول إلى سوق العمل. وتشير توصيات السياسات المقدمة من مصادر المعلومات الرئيسية إلى مسار واضح للمضي قدمًا، داعيًا إلى التنمية القطاعية وتحسين مواءمة التعليم مع احتياجات السوق وتطبيق اللامركزية لتمكين الشباب في مجتمعاتهم. وشدّد مسؤولان حكوميان على الحاجة المُلحّة لزيادة مخصصات الميزانية لدعم مبادرات الشباب وتمكين التنفيذ الفعّال للسياسة الوطنية للشباب.

بالإضافة إلى ذلك، أكد مدير مشروع من منظمة إغاثية على الحاجة الأوسع للتقدم المهني والأكاديمي، مسلطًا الضوء على ضرورة توسيع فرص العمل ودمج الشباب في القوى العاملة وتعزيز المبادرات الاقتصادية التي تعزز الاستقرار على المدى الطويل. وتؤكد هذه التطلعات على أهمية الإصلاحات الاقتصادية الهيكلية والاستثمارات طويلة الأجل في التوظيف والسياسات المراعية للفوارق بين الجنسين لمعالجة التفاوتات في مشاركة الشباب في سوق العمل.

لتهيئة بيئة داعمة للشباب، لا بد من إعطاء الأولوية للتدخلات الشاملة. ويشمل ذلك تعزيز فرص الحصول على التعليم والحد من البيروقراطية الإدارية وتوسيع نطاق برامج التعلم التعويضي وتزويد المدارس بالأدوات الرقمية وآليات الدعم النفسي والاجتماعي. كما أن توفير الدعم المالي من خلال المنح الدراسية ودعم المواصلات من شأنه أن يخفف من عوائق التعليم والتوظيف.

٤. تأثير النزاع على المشاركة المدنية للشباب وصنع القرار

تشير بيانات الاستطلاع إلى أن الشباب والشابات في لبنان يشعرون بالحرمان من المشاركة في صنع القرار العام، حيث يعتقد ١٥٫٦٪ فقط أن أصواتهم مسموعة بشكل كاف (الشكل ١٣). ومع ذلك، على المستوى المحلي، ثمّة تفاؤل أكبر بكثير – إذ يعتقد ٦٥٫١٪ من المشاركين\ات أنّ تمثيل الشباب في المجالس البلدية قادر على تلبية احتياجاتهم بفعالية (الشكل ١٤). وهذا يشير إلى أنّه على الرغم من وجود شكوك حول تأثير الشباب على الحوكمة الوطنية، إلا أن المجالس البلدية تُعتبر منصةً أكثر فعالية لإشراك الشباب.

الشكل ١٣: تصورات صوت الشباب في صنع القرار العام

١٣. هل تؤمن بأن اصوات الشباب مسموعة في صنع القرار العام؟

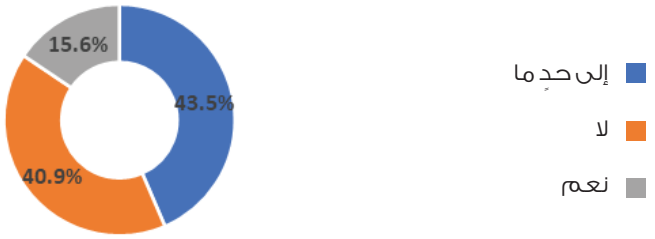

الشكل ١٤: تصورات تمثيل الشباب في تلبية الاحتياجات المحلية

١٣. هل تؤمن بأن تمثيل الشباب في المجالس البلدية تساعد على تناول الحاجات على المستوى المحلي؟

عند جمع البيانات، وبالنظر إلى المستقبل، ظلت التوقعات بشأن تمثيل الشباب في المجالس البلدية لعام ٢٠٢٥ غير مؤكدة. نصف المشاركين\ات غير متأكدين من مدى مشاركة الشباب في هذه المجالس (الشكل ١٥).[٢٣] مما يؤكد على ضرورة بذل جهود منظّمة لضمان مشاركة فعّالة. وقد زاد النزاع من تعقيد هذه الديناميكيات، كما أوضح مدير مشروع في منظمة غير حكومية دولية تُعنى بمبادرات الشباب، مؤكدًا أن التفاوتات الإقليمية في المشاركة المدنية، الناتجة عن عدم المساواة في الوصول إلى مراكز صنع القرار والخدمات العامة، لا تزال تُقصي الشباب في المناطق النائية.

---

١٨. حتى وقت إعداد هذا التقرير، لم تكن الانتخابات البلدية قد أُجريت بعد. ونتيجةً لذلك، من المؤسف عدم إمكانية التحقق من عدد المرشحات والمرشحين الشباب. ويؤكد هذا القيد على ضرورة مواصلة رصد وتحليل التمثيل الانتخابي فور صدور قوائم المرشحين الرسمية ونتائجها.

الشكل ١٥: توقعات تمثيل الشباب في المجالس البلدية القادمة

٣٠. هل تؤمن بأن تمثيل الشباب سيكون مرتفعاً في المجالس البلدية القادمة؟

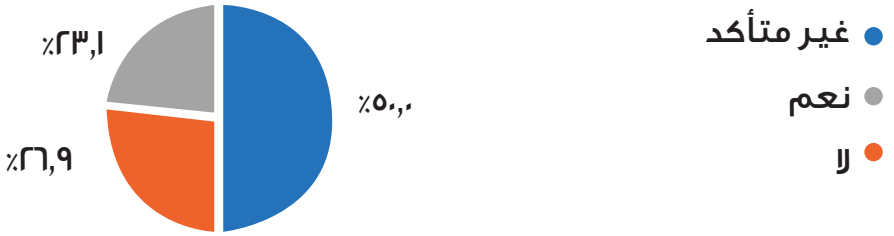

الأولويات والتوقعات: لقد شكّلت الأزمة الاقتصادية، التي تفاقمت بسبب النزاع ، أولويات الشباب بشكل ملحوظ. تشير نتائج الاستطلاع إلى أن ٣٩,٢٪ من الشباب يعتبرون تحسين الوضع الاقتصادي أولوية قصوى للحكومة الجديدة (الشكل ١٦). يَعكس هذا التركيز الكبير على البقاء الاقتصادي التحديات المُلحّة التي يواجهها الشباب في لبنان، الذين يسعون إلى تحسينات ملموسة في ظروفهم المعيشية. وتَأتي في المرتبة التالية مخاوف تتعلق بمكافحة الفساد وخلق فرص عمل، مما يُظهر حاجة ملحة إلى إصلاحات لاستعادة الثقة وتحفيز النمو.

من المثير للاهتمام أنّه على الرغم من مخاوفهم الاقتصادية، يُعطي ١٦,١٪ من الشباب أولويةً أيضًا لتحقيق وقف إطلاق النار، مما يُظهر الترابط بين الاستقرار السياسي والانتعاش الاقتصادي. مع ذلك، لم تبرز قضايا التمثيل السياسي للشباب وخفض سن الاقتراع والإصلاحات السياسية الأوسع نطاقًا كأولويات رئيسية في الاستطلاع. وهذا يُشير إلى أن أولويات الشباب بعد الصراع لا تزال تُركز على احتياجات البقاء بدلًا من التغيير الهيكلي والسياسي.

وبالمثل، لم يُسلّط الشباب المشاركون\ات الضوء على العدالة والمساواة بين الجنسين كشواغل رئيسية. وقد لاحظ أخصائي برامج شبابية يعمل لدى منظمة غير حكومية دولية في لبنان أن الدعوة إلى العدالة والمساواة بين الجنسين قد تراجعت، إذ طغت عليها الصعوبات الاقتصادية المُلحّة. ويثير هذا الأمر تساؤلات حول الآثار بعيدة المدى لتغيير الأولويات على المبادرات التي تُركّز على النوع الاجتماعي في لبنان.

الشكل ١٦: أولويات الشباب للحكومة الجديدة

٢٩. برأيك، ما هي الاولوية بالنسبة للحكومة الجديدة؟

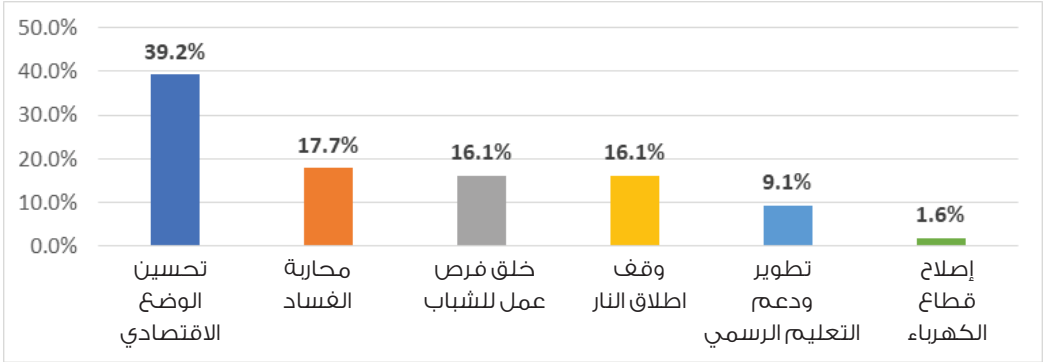

العوائق التي تحول دون اتخاذ الشباب للقرار: يواجه الشباب في لبنان عقبات كبيرةً في صنع القرار في المجال العام، بما في ذلك الطائفية والمحسوبية السياسية وضعف الشفافية وضعف التربية المدنية. وقد أدّى الصراع إلى تفاقم خيبة الأمل والانقطاع، كما أشار أحد نواب البرلمان، الذي قال: "كانت مشاركة الشباب في الشؤون البرلمانية أكبر في الماضي، لكنها اليوم ضئيلة".

تُعزز بيانات الاستطلاعات هذا التوجه. فعند سؤالهم عن كيفية مشاركتهم في الحياة السياسية، لم يُجب ٤٦٪ من المشاركين\ات (الجدول ١٣). يُشير هذا الصمت إلى نقص في الاهتمام أو الرغبة في المشاركة، مما يُعزز المخاوف بشأن انفصال الشباب عن الهياكل السياسية التقليدية. في المقابل، أفاد ٢٣٫١٪ من المشاركين\ات بانخراطهم في مناصرة تغيير السياسات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يعكس تحولًا نحو النشاط الرقمي بدلًا من المشاركة الحزبية. ويؤكد عضو آخر في البرلمان على أهمية إشراك الشباب في مناقشات هادفة حول المواضيع التي تهمهم، قائلًا: "يجب على كل جماعة سياسية إشراك الشباب بشكل أكبر في المناقشات حول المواضيع التي تهمهم. إن معالجة اهتمامات الشباب، مثل التكنولوجيا والتحول الرقمي وتهيئة بيئة داعمة للأعمال، من شأنها أن تُشجع مشاركتهم وتُخفف من مخاوفهم".

الجدول ١٣: أشكال المشاركة السياسية بين المستجوبين في لبنان (إجابات متعددة)

٣٦. كيف تشارك في الحياة السياسية في لبنان؟ (يمكنك اختيار أكثر من خيار)

لا يوجد جواب	٤٦٫٢٪
من خلال التعبير عن آرائي على وسائل التواصل الاجتماعي	٢٣٫١٪
من خلال الأنشطة الجامعية	١٧٫٧٪
من خلال الحزب السياسي الذي أنتمي إليه	١٥٫٦٪
من خلال الأنشطة المدرسية	١٥٫٦٪
من خلال الأنشطة البلدية	٩٫١٪

فرص المشاركة المدنية: بينما تُهيمن احتياجات البقاء على أولويات الشباب، يبقى الانخراط المدني ذا أهمية، لا سيما للمشاركين بنشاط في المناصرة والمبادرات المجتمعية. تُقدم نتائج الاستطلاع المعروضة في الشكلين ١٧ و١٨ رؤى قيّمة حول وجهات نظر الشباب في لبنان حول تأثير المناصرة والمشاركة المدنية بعد انتهاء الصراع. يُظهر الشكل ١٧ أن ما يقرب من ٤٦٫٢٪ من الشباب المُستجوبين يعتقدون أن المناصرة والعمل المدني يُمكن أن يُحدثا تغييرًا ملموسًا، مما يُظهر تفاؤلًا بالنشاط الشعبي والمشاركة في السياسات. بالإضافة إلى ذلك، يُدرك ٤٣٪ التأثير المُحتمل إلى حد ما، مما يُشير إلى موقف حذر ولكنه مُتفائل تجاه المبادرات المدنية. ومع ذلك، أعرب ١٠٫٨٪ عن تحفظاتهم، مُسلطين الضوء على مخاوفهم بشأن فعالية هياكل الحوكمة والتحديات التي تواجه مشاركة الشباب الفعّالة

الشكل ١٧: الإيمان بتأثير المناصرة والعمل المدني في لبنان

٣٧. هل تؤمن بأن المناصر والتحركات المدنية في لبنان يمكنها تحقيق تغيير؟

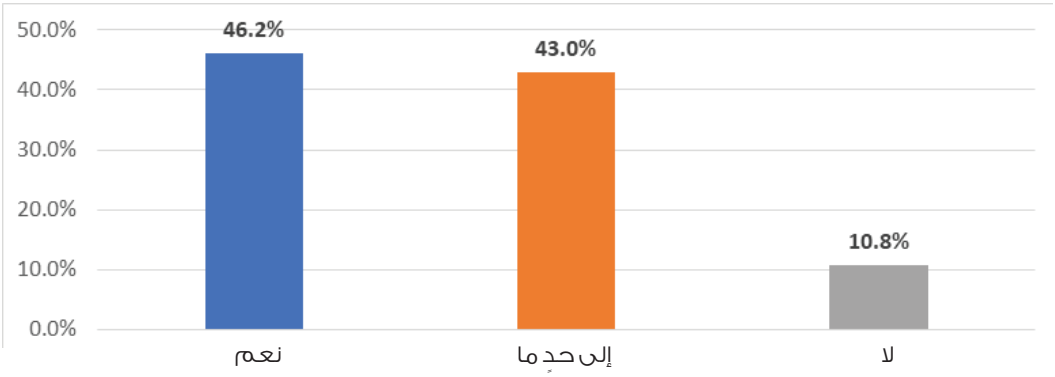

وجهات نظر الشباب حول المشاركة والانخراط المدني: يوضح الشكل ٢١ كيفية تطور آراء الشباب بشأن المشاركة المدنية بعد الصراع. بينما ٤١٫٩٪ منهم يؤمنون الآن بقوة بأهمية المشاركة والتفاعل المدني، و٤٧٫٨٪ يعبّرون عن اعتقاد معتدل، ثمّة حالة من عدم اليقين بشأن فعاليتها في المناخ السياسي والمدني الحالي في لبنان. الـ ١٠٫٢٪ المتبقية من الذين أفادوا بعدم حدوث أي تغيير في المنظور قد يمثل أولئك الذين أصيبوا بخيبة الأمل بسبب تجارب الماضي، مثل انتفاضة أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٩، تعزيز اتجاه أوسع للانفصال كما شوهد في استجابات الاستطلاع الأخرى.

الشكل ١٨: التغيرات في المعتقدات بشأن المشاركة المدنية والسياسية بعد الصراع

٣٨. هل تؤمن بأهمية المشاركة المدنية والسياسية بعد الحرب؟

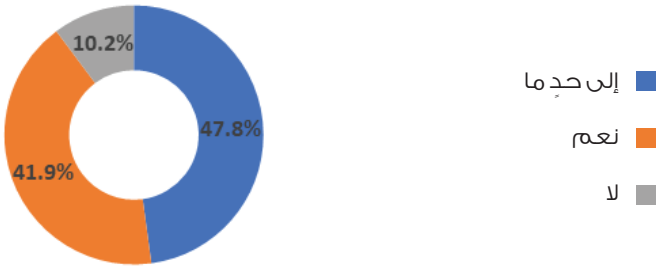

رغم التحديات المذكورة آنفًا، لا يزال بعض الناشطين الشباب منخرطين سياسيًا ومدنيًا. وأشارت ناشطة شابة تعمل في منظمة غير حكومية محلية إلى تزايد النشاط الشبابي، لا سيما في مجال مناصرة المساواة بين الجنسين. وقالت: "بدلًا من أن يُثبّطني الصراع، عزز عزيمتي وحفّزني أكثر على مواصلة الانخراط".

"يتجلى هذا التحول أيضًا في تزايد عدد المرشحات للانتخابات البلدية"، كما أوضح مسؤول مشروع في منظمة غير حكومية دولية. تُمثل الانتخابات البلدية، التي يراها الكثيرون أيسر من المشاركة السياسية البرلمانية، فرصةً بالغة الأهمية للشباب للمشاركة في الحكم. وقد أكد مسؤول وزاري هذا التوجه، مشيرًا إلى أن "عدم الاستقرار حفّز مشاركة الشباب بشكل أكبر".

وفي حين تظل مشاركة الشباب في السياسة الوطنية محدودة، فإن الانتخابات البلدية يمكن أن تكون بمثابة نقطة دخول لتمثيل الشباب والتأثير على المستوى المحلي، خاصة في ضوء التفاؤل الذي عبرت عنه نتائج الاستطلاعات بشأن إمكانات المجالس البلدية في معالجة احتياجات الشباب.

إن تأثير النزاع على المشاركة المدنية للشباب في لبنان عميق، إذ يُشكل أولوياتهم واستراتيجياتهم في المشاركة. وبينما يظل البقاء الاقتصادي الشاغل الرئيسي، تشير النتائج إلى أن الشباب يتجهون بشكل متزايد إلى أساليب بديلة للمشاركة المدنية، لا سيما النشاط الرقمي والمشاركة المحلية في المجالس البلدية. ورغم العوائق التي تعترض صنع القرار الرسمي، أظهر الشباب صمودًا من خلال المناصرة والعمل التطوعي، مع بروز وسائل التواصل الاجتماعي كأداة فعّالة للتعبير والتعبئة السياسية.

تُسلّط البيانات الضوء على مفارقة: فبينما يُعرب الشباب عن تشككهم في تأثيرهم على المستوى الوطني، فإنّهم يرون في المجالس البلدية وسيلةً أيسر للتمثيل. ويُبرز هذا التحوّل الحاجة إلى هياكل حوكمة تُدمج أصوات الشباب بفعالية في عمليات صنع القرار المحلي. إضافةً إلى ذلك، شهدت مناصرة النوع الاجتماعي، على الرغم من تراجع أهميتها في ظلّ النزاع الاقتصادية الأوسع، نشاطًا متجددًا، لا سيما من خلال مشاركة النساء في الانتخابات البلدية. وتشير هذه الاتجاهات إلى أنّه في حين قد تُواجه المؤسسات السياسية التقليدية صعوبةً في إشراك الشباب، فإن المبادرات الشعبية لا تزال وسيلةً حيويةً للتمكين.

كان للمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية دور محوري في دعم الشباب من خلال برامج بناء القدرات والتدريب على القيادة وجهود الإغاثة. إلّا أنّ هذا الاعتماد على الجهات الفاعلة الخارجية يثير مخاوفًا بشأن الاستدامة على المدى الطويل. تُعزز النتائج الحاجة المُلحّة إلى سياسات مُهيكلة لا تستجيب للأزمات فحسب، بل تُرسي أيضًا آليات دائمة لإشراك الشباب في الحوكمة. وفي المستقبل، سيكون من الضروري الاستفادة من المنصات المدنية الإلكترونية وتعزيز الشمول السياسي ومواجهة التحديات الاقتصادية، لسد الفجوة بين تطلعات الشباب والاستجابات المؤسسية.

٥. تأثير النزاع على تطوع الشباب

واجه العمل التطوعي الشبابي في لبنان تحديات كبيرة بسبب النزاعات المستمرة، مما أدّى إلى تحول من المبادرات التنموية طويلة الأمد إلى جهود الإغاثة الإنسانية الفورية. لم يحد هذا التحول من نطاق مشاركة الشباب فحسب، بل أثّر أيضًا على استدامة المبادرات التطوعية وأثرها التنموي. وكما أشار مسؤول مشروع في منظمة غير حكومية دولية، "أدّى الصراع إلى إعادة ترتيب الأولويات، مما أدّى إلى توقف مشاريع التنمية وتحويل التركيز نحو جهود الإغاثة الإنسانية". تكشف بيانات المسح أن ٣٦,٠٪ من الشباب شاركوا في أنشطة تطوعية خلال النزاع ، ركزت بشكل أساسي على توزيع الغذاء والدعم النفسي والاجتماعي (الشكل ١٩، الجدول ١٤). تُبرز هذه النتائج كيف أن احتياجات المجتمع المُلحّة حظيت بالأولوية على أهداف التنمية المستدامة. وقد أكد ناشط شبابي هذا التحول، قائلًا: "أثناء النزاع ، أصبحت جهود الإغاثة هي الأولوية القصوى". لعبت المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية دورًا حاسمًا في تسهيل مشاركة الشباب في أنشطة الإغاثة. وأكدت مناقشات مجموعات التركيز أن العمل التطوعي يُعد وسيلة حيوية للتمكين، إذ يمنح الشباب شعورًا بالهدف والانتماء للمجتمع وسط الفوضى. ومع ذلك، لم يشارك في أنشطة تطوعية سوى ٣٦٪ من الشباب الذين تمت مقابلتهم، ويعود ذلك أساسًا إلى العوائق المالية واللوجستية. وهذا يُبرز الحاجة إلى شبكات تطوعية أكثر تنظيمًا، كما هو موضح في مجموعات النقاش المركّزة.

الشكل ١٩: المشاركة في أنشطة الإغاثة التطوعية أثناء الصراع

٩. هل انخرطت في أي أنشطة تطوعية للاغاثة خلال الحرب؟

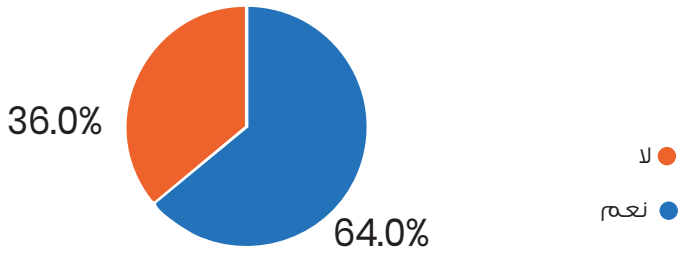

الجدول١٤: الأنشطة التطوعية التي تمت المشاركة فيها أثناء النزاع (إجابات متعددة)

١٠. إذا كانت الإجابة بنعم على السؤال ٩، فما هي الأنشطة التي شاركتَ فيها خلال النزاع ؟
(يمكنك اختيار أكثر من نشاط)

	٪
توزيع المواد الغذائية والاحتياجات الأساسية في مراكز النزوح	٪٧٣,١
تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال في مراكز النزوح	٪٤٩,٣
توفير دروس خصوصية للطلاب الذين توقفوا عن الدراسة	٪٩,٠
توفير السكن الآمن والاحتياجات الأساسية للنازحين\ات	٪٦,٠
مساعدة الناس في إصلاح سياراتهم	٪١,٥

تطور ديناميكيات النوع الاجتماعي في النشاط: وقد أثّر النزاع أيضًا على ديناميكيات النوع الاجتماعي في نشاط الشباب، مع زيادة مشاركة الشابات في الجهود التطوعية. قال ممثل من منظمة غير حكومية محلية"لقد لاحظت أن النساء الشابات أصبحن أكثر مشاركة في العمل التطوعي، مع تأثير أكبر في السياسة والإعلام."

وفي ملاجئ النازحين\ات، لعبت الشابات دورًا حاسمًا، وأصبحن في كثير من الأحيان أكثر أهمية من نظرائهن من الذكور، كما أبرز أحد الناشطين الشباب من الجنوب.

على الرغم من هذه المشاركة المتزايدة، لا تزال العوائق قائمةً. يوضح الشكل ٢٠ أن ٩ من المجيبين (٤,٨٪) واجهوا قيودًا مرتبطة بالنوع الاجتماعي في الوصول إلى فرص التطوع. ومع ذلك، لاحظ ٧٢,٠٪ من المجيبين على الاستطلاع مشاركةً فعّالة للشابات في أعمال الإغاثة خلال النزاع (الشكل ٢١). يشير هذا إلى تحول كبير في الأدوار الجندرية التقليدية، مما يُظهر أنّه على الرغم من استمرار العوائق القائمة على النوع الاجتماعي، تُساهم الشابات بشكل متزايد في إحداث تغيير هادف.

مع ذلك، لا تزال الصعوبات المالية والخوف من العنف يشكلان عقبات رئيسية تؤثر بشكل خاص على قدرة المرأة على الانخراط في العمل التطوعي، كما نوقش في مجموعات النقاش المركّزة. تُبرز هذه المخاوف الحاجة إلى دعم مُستهدف وتدابير وقائية لتسهيل مشاركة الشباب بشكل أكبر في جهود الإغاثة.

الشكل ٢٠: العوائق المتعلقة بالجندر أمام الوصول إلى التطوع

١٢. هل لاحظت وجود عوائق ذات بعد جندري تحد من تطوعك؟

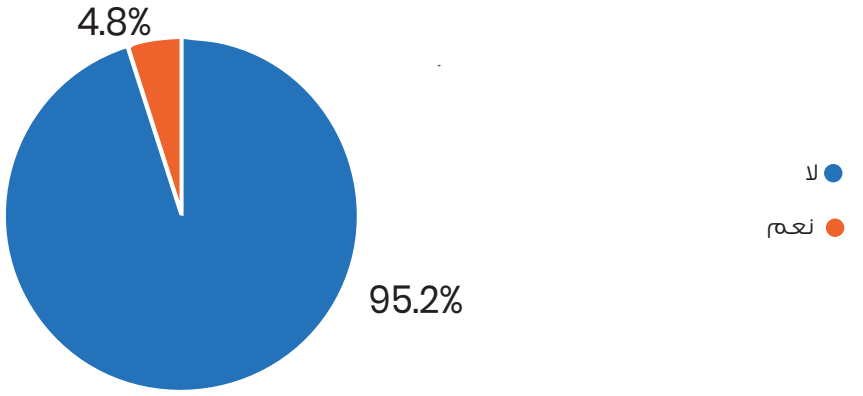

الشكل ٢١: مراقبة مشاركة الشابات في العمل التطوعي أثناء الصراع

١٣. هل شهدت على مشاركة شبابية نشطة في العمل التطوعي خلال الحرب الاخيرة؟

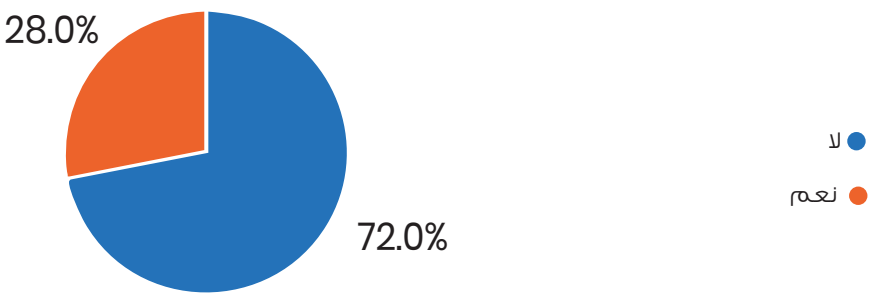

دور المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية: للنزاع في لبنان تأثير نفسي عميق على الشباب، إذ يؤثر على دوافعهم وانخراطهم في العمل التطوعي. وإدراكًا لهذا، أولت المنظمات غير الحكومية الأولوية لمبادرات الصحة النفسية لدعم المتطوعين الشباب. شدّد مدير العمليات في منظمة محلية غير حكومية على أهمية الدعم النفسي، قائلًا: "لا يمكن المبالغة في أهمية مبادرات الصحة النفسية، وخاصةً للشباب العاملين في جهود الإغاثة". واستجابةً لذلك، طُبّقت الكثير من البرامج المُوجّهة لتخفيف الأعباء العاطفية والنفسية الناجمة عن الصراع، بما في ذلك شبكات الدعم النفسي وبرامج رعاية الصحة النفسية وجلسات تدريبية حول تخفيف التوتر من خلال أنشطة كالعلاج بالفن ومبادرات الاستدامة التي بدأت قبل عام ٢٠١٩ وورش عمل في الصحة النفسية مُصممة خصيصًا للشباب العاملين مع المجتمعات النازحة، لضمان حصولهم على آليات تأقلم مناسبة وجلسات دعم نفسي في المدارس تُلبّي الاحتياجات العاطفية والتنموية للأطفال المتضررين من الصراع.

من بين المتطوعين\ات في أعمال الإغاثة، لاحظ ٧٠،١٪ أن المنظمات غير الحكومية أو المبادرات لديها تدابير محددة لدعم الشباب وإدماجهم (الشكل ٢٢). وقد أعطت هذه المنظمات الأولوية للمشاريع التي توفر التدريب المهني والدعم النفسي والمساحات الآمنة للمشاركة، مما يعزز قدرة الشباب على الصمود.
أخصائية برامج الشباب مع منظمة غير حكومية دولية شدّدت على دور المنظمات غير الحكومية في التمكين على المدى الطويل، مشيرةً إلى أن "تمكين المرأة والشباب من خلال المشاركة المجتمعية النشطة والفرص الحقيقية للمشاركة هو الأساس للتغيير الدائم والهادف".

الشكل ٢٢: تدابير إدماج الشباب في أنشطة المنظمات غير الحكومية والمبادرات

١١. اذا كان الجواب رقم ٩ نعم، هل كان للمنظمات غير الحكومية او المبادرات مقاييس محددة للدعم وشمول الشباب في الانشطة؟

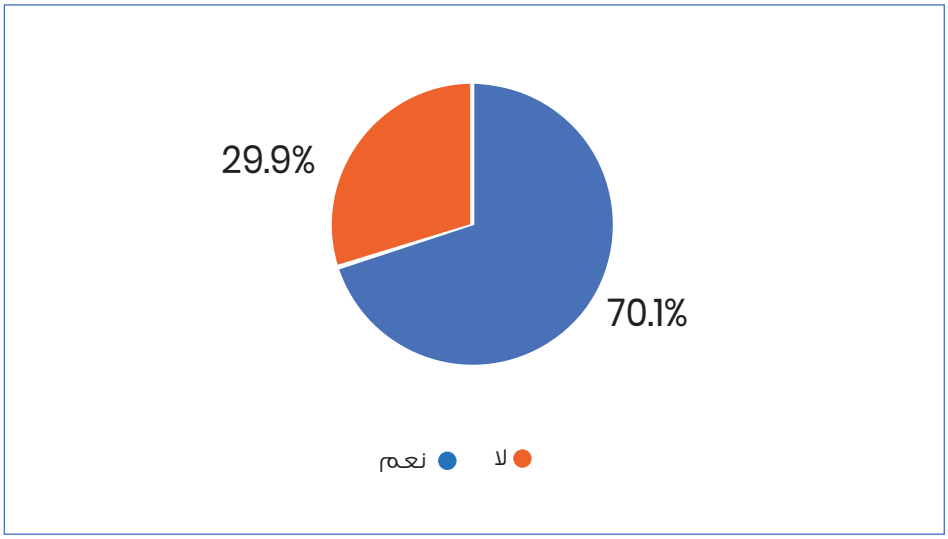

٦. الهجرة كاستراتيجية للتكيف

يؤثر النزاع على الشباب في لبنان تأثيرًا عميقًا، إذ يُشكّل تطلعاتهم المستقبلية ويؤثر على قرارهم بالهجرة. تكشف نتائج الاستبيان عبر الانترنت عن انقسام حاد، حيث يعتبر ٥٠٪ من الشباب في لبنان الهجرة سبيلًا مُجديًا للمضي قدمًا. يُبرز هذا الرقم حالة عدم اليقين العميق التي تُحيط بمستقبلهم وتوازنهم بين الأمل في التغيير داخل لبنان والسعي وراء فرص أفضل في الخارج. يتناول هذا القسم كيف تُحفّز الصعوبات الاقتصادية والضغوط الاجتماعية والآثار النفسية للصراع نوايا الهجرة.

أبرزت مجموعات النقاش المركّزة، التي أُجريت مع الشباب في لبنان في مختلف المناطق، باستمرار الصعوبات الاقتصادية والضغوط الاجتماعية كعوامل رئيسية للهجرة. في الشمال، أعرب المشاركون\ات عن شعورهم بحتمية الهجرة نظرًا لندرة فرص العمل والآثار المستمرة للنزاع . في بيروت، كشفت مجموعات النقاش المركّزة أن العوائق المالية والتوقعات المجتمعية تجعل الحياة صعبة ويُنظر إلى الهجرة كوسيلة للتحرر من هذه القيود.

في جبل لبنان، أبرزت مجموعات النقاش المركّزة المخاوف بشأن عدم الاستقرار الاقتصادي وآفاقه، مما دفع إلى اعتبار الهجرة ضرورةً لا خيارًا. وبالمثل، في منطقة البقاع، كان للاضطرابات الناجمة عن النزاع تأثيرٌ بالغٌ على فرص العمل، مما دفع الكثير من الشباب إلى اعتبار الهجرة وسيلةً فعّالة لضمان الاستقرار. في المقابل، أعرب بعض المشاركين\ات في الجنوب عن التزامهم بالبقاء في لبنان رغم الظروف الاقتصادية والبطالة، ورغم ارتفاع ضغوط الهجرة بشكل ملحوظ.

برزت الآثار النفسية للنزاع كموضوع متكرر في مقابلات المُخبرين الرئيسيين، مُسلّطةً الضوء على الأثر النفسي والعاطفي العميق على الشباب في لبنان. وأشار ناشط شبابي إلى أن "النزاع جلب معه مشاعر الخوف وعدم اليقين وعدم الاستقرار بشأن المستقبل. ثمّة قلق دائم بشأن سلامة الأهل والأحباء، بالإضافة إلى شعور متزايد باليأس إزاء الوضع العام في البلاد، مما دفع إلى التفكير في الهجرة". ويُردد ناشط شبابي صدى هذا الشعور السائد بانعدام الأمن، قائلًا: "من الناحية النفسية، ترسخت مشاعر الخوف وانعدام الثقة. نحن الآن حذرون من وسائل التواصل الاجتماعي وأجهزة الاتصال والذكاء الاصطناعي، خوفًا من أن تُستخدم ضدنا بدلًا من أن تكون لمصلحتنا. مع أنني أشعر ببعض الأمل بفضل الحكومة الجديدة، إلا أن هدفي الرئيسي يبقى الهجرة، فقد أثبتت التجربة أن الصراع يعود كل ١٥ عامًا ويدمر كل شيء".

شدّد مدير مشروع شبابي في منظمة دولية غير حكومية على تحديات الصحة النفسية، مثل انعدام اليقين الدائم وانعدام الثقة بالمستقبل، والتي تُعدّ عوامل رئيسية تدفع بعض الشباب إلى التفكير في الهجرة أو السعي وراء فرص تعليمية في الخارج هربًا من المحن الحالية. ويدعم هذا الرأي أيضًا أخصائي برامج شبابية في منظمة غير حكومية دولية تعمل في لبنان، حيث أشار إلى أن التوتر النفسي واسع النطاق – بما في ذلك القلق والخوف وعدم اليقين العميق بشأن المستقبل – أثّر على صحتهم النفسية وتوقعاتهم المستقبلية. يشكّل **انقطاع فرص التعليم والتوظيف** والركود الاقتصادي والاجتماعي ضغوطًا حادةً على الشباب مما يدفعهم إلى حالة من اليأس. وقد دفع الشعور الطاغي بالركود الاقتصادي والاجتماعي حوالي ٥٠٪ من الشباب إلى التفكير جديًا في الهجرة كمسار مجد للمضي قدمًا (الشكل ٢٣)، وذلك ليس مجرد خيار، بل ضرورة تفرضها ظروفهم. وبعيدًا عن الاختلافات الإقليمية، يشير الاستبيان إلى أن التفاؤل الاقتصادي يختلف باختلاف الوضع الوظيفي، حيث يُظهر الشباب والشابات العاملون لحسابهم الخاص والعاملون\ات في القطاع الخاص ثقةً أكبر في مستقبلهم مقارنةً بالطلاب\ات والعاطلين\ات عن العمل.

الشكل ٢٣: نوايا الهجرة بين المستجيبين

٣٤. هل تأخذ الهجرة بعين الاعتبار؟

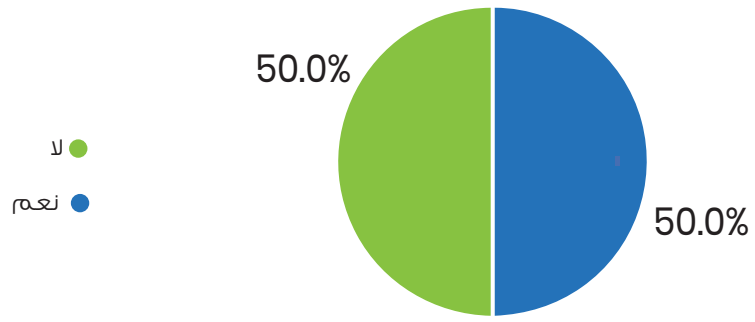

تُبرز النتائج التحديات المزدوجة المتمثلة في عدم الاستقرار الاقتصادي والآثار النفسية للصراع على الشباب في لبنان، مما يدفع الكثيرين منهم إلى التفكير في الهجرة. ويتطلب ارتفاع معدلات الرغبة في الهجرة إصلاحات تشريعية عاجلة وسياسات تمكين اقتصادي وتحسينات تعليمية لمعالجة قضايا الشباب. ومن خلال تهيئة بيئة داعمة للتنمية وتوفير فرص عمل حقيقية، يمكن للبنان العمل على خفض معدلات الهجرة واستعادة الأمل لدى جيل الشباب.

٧. الحكومة والبرلمان: الاستجابة والمساءلة

أبرز النزاع الأخير في لبنان فجوات كبيرة في الاستجابة الحكومية والبرلمانية، لا سيما في تلبية احتياجات الشباب. يستكشف هذا القسم الأدوار والتحديات والتوقعات وخيبات الأمل المتعلقة بالإجراءات الحكومية والبرلمانية، كما يبيّن من خلال المقابلات مع البرلمانيين والوزارات والمنظمات غير الحكومية والشباب خلال عملية جمع البيانات، بما في ذلك مقابلات الخبراء الرئيسيين (KIIs) ومناقشات مجموعات التركيز (FGDs) ونتائج الاستطلاعات.

١. الحكومة والبرلمان: الأدوار والتحديات

دور الحكومة أثناء النزاع : وفي أوقات النزاع ، من المتوقع أن تقود الحكومة اللبنانية مبادرات تهدف إلى معالجة تأثير الصراع على الشباب، وخاصة في القطاعات مثل التوظيف واستمرارية التعليم والوصول إلى خدمات الصحة النفسية. رغم الجهود المبذولة، غالبًا ما تجاوزت توقعات الشباب مستوى التدخل المتاح. وكما أكد ناشط شبابي، "تقع المسؤولية الأساسية على عاتق الحكومة"، مما يعكس الاعتقاد السائد بأن اتخاذ إجراءات أقوى كان من شأنه أن يخفف من التحديات التي يواجهها الشباب. وبالمثل، أشار ناشط شبابي آخر إلى أن المنظمات غير الحكومية لعبت دورًا محوريًا في تقديم الدعم، قائلًا: "في لبنان، تقع المسؤولية بشكل رئيسي على عاتق المنظمات غير الحكومية".
ساهمت وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الشباب والرياضة في تقييمات ما بعد النزاع من خلال المشاركة في مناقشات غير رسمية ودمج تقارير من منظمات دولية مثل اليونيسف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وأقرّ مسؤول حكومي بهذا النهج التعاوني، موضحًا: "لقد اعتمدنا بشكل كبير على التقييمات التي قدمتها اليونيسف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لفهم وضع الشباب بعد الصراع".

التنسيق مع المنظمات الدولية: وكان التنسيق مع الوكالات الدولية مثل اليونيسف أمرًا حاسمًا، ولكنه كان غير رسمي إلى حد كبير. أخصائي برامج الشباب في منظمة غير حكومية دولية أشار في التقرير إلى أن "الشباب أصبحوا روادًا في التعافي، مما يثبت أن إشراك الشباب واجب أخلاقي وضرورة عملية لبناء مجتمعات صامدة". ورغم هذه الجهود، أعاق غياب خطة استجابة وطنية منسقة التعاون الفعّال. وأشار مسؤول مشروع في منظمة غير حكومية دولية إلى أن "التحدي الأكبر كان سرعة ظهور حالة الطوارئ، مما أدّى إلى ضعف الاستعداد وعدم تنسيق الجهود في البداية". وتعالج توصية مدير مشروع شبابي في منظمة غير حكومية دولية بتحسين التنسيق بين المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية والقيادة الحكومية هذا القصور بشكل مباشر.

٢. إجراءات الوزارات بشأن تأثير الشباب

وضعت وزارة الشباب والرياضة سياسة وطنية للشباب، اعتُمدت رسميًا في أبريل/نيسان ٢٠١٢، كإطار توجيهي لمواجهة هذه التحديات. وتشمل عناصرها الرئيسية تعزيز العمل التطوعي وتسهيل مشاركة الشباب في عمليات صنع القرار، إلا أن التنفيذ الفعّال لا تزال تعوقه القيود المالية والحاجة إلى تعاون أكبر بين القطاعات. أقرت الوزارات بتفاقم التحديات القائمة مسبقًا، مثل البطالة والهجرة، لكنها افتقرت إلى تقييم واستجابة حكومية متماسكة. كما أقرت بالحاجة إلى توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات الأساسية، لكنها واجهت صعوبات في التنفيذ بسبب القيود المالية.

٣. توقعات الحكومة والبرلمان

رؤى الاستبيان حول أولويات الشباب: أظهر استبيان الرأي عبر الانترنت الذي أُجري بين الشباب أن تحسين الوضع الاقتصادي يتصدر أولويات الحكومة الجديدة، حيث أشار ٣٩,٢٪ منهم إلى أنّه شاغلهم الرئيسي. وعند سؤالهم عن ترتيب الجهات المسؤولة عن دعم الشباب في لبنان بعد النزاع الأخير، حُددت الحكومة بأغلبية ساحقة على أنّها الجهة الفاعلة الرئيسية (١٥٢ مشاركًا؛ ٨١,٧٪ اختاروها المسؤولية الأولى). وحلّ مجلس النواب في المرتبة الثانية من حيث المسؤولية (١٠٣ مشاركين؛ ٥٥,٤٪)، بينما حلت المنظمات في المرتبة الثالثة (٨٨ مشاركًا؛ ٤٧,٣٪)، والأحزاب السياسية في المرتبة الرابعة غالبًا (١٠٩ مشاركين؛ ٥٨,٦٪). (الجدول ١٥)

وتشير هذه النتائج إلى أن الشباب يتطلعون في المقام الأول إلى مؤسسات الدولة، وخاصة الحكومة والبرلمان، من أجل القيادة والدعم، في حين يُنظر إلى المنظمات غير الحكومية والأحزاب السياسية على أنّها تلعب أدوارًا ثانوية أو أقل في معالجة احتياجات الشباب.

رغم هذه التوقعات، ثمّة خيبة أمل واسعة النطاق إزاء استجابة الحكومة، كما كشفت عنه مناقشات مجموعات التركيز. ويُعرب العديد من الشباب عن مخاوفهم من الهجرة بسبب ما يرونه من قصور حكومي، مما يُبرز تزايد الإحباط من قيادة الدولة.

يتردد صدى هذا الشعور لدى نشطاء الشباب وصانعي السياسات. فقد أكد أحد النواب على غياب العمل التشريعي، قائلًا: "لم يسبق للبرلمان أن انعقد لمناقشة مثل هذه المواضيع"، مشيرًا إلى غياب الدعم المنظم للشباب بعد انتهاء النزاع . وبالمثل، أكد نائب آخر على ضرورة الحوكمة الاستباقية، قائلًا: "يعمل البرلمان بطريقة تفاعلية لا استباقية"، مشدّدًا على ضرورة وجود استراتيجيات تشريعية استشرافية لمواجهة تحديات الشباب بفعالية.

الجدول ١٥: ترتيب الجهات الرئيسية المسؤولة عن دعم الشباب في لبنان

كيان	المسؤولية الأولى (٪)	المسؤولية الأولى (ر)	المسؤولية الثانية (٪)	المسؤولية الثانية (ر)	المسؤولية الثالثة (٪)	المسؤولية الثالثة (ر)	المسؤولية الرابعة (٪)	المسؤولية الرابعة (ر)
حكومة	٪٨١,٧	١٥٢	٪١٣,٤	٢٥	٪٣,٨	٧	٪١,١	٢
المنظمات	٪٦,٥	١٢	٪٢١,٥	٤٠	٪٤٧,٣	٨٨	٪٢٤,٧	٤٦
الأحزاب السياسية	٪٦,٥	١٢	٪٩,٧	١٨	٪٢٥,٣	٤٧	٪٥٨,٦	١٠٩
البرلمان	٪٥,٤	١٠	٪٥٥,٤	١٠٣	٪٢٣,٧	٤٤	٪١٥,٦	٢٩

يتوقع الشباب اللبناني من الحكومة توفير فرص عمل وضمان الاستقرار الاقتصادي، كما أكدت ناشطة شابة: "على الحكومة توفير فرص عمل للشباب الذين فقدوا سبل عيشهم بسبب النزاع". وهناك أيضًا مطلب قوي بالمزيد من المشاركة المدنية، حيث ذكرت ناشطة شابة أخرى: "إن زيادة مشاركة الشباب في الأحزاب السياسية أمر بالغ الأهمية، إلى جانب تفعيل مجالس الشباب في البلديات لتسهيل مشاركتهم في الحكم". ولا يزال إصلاح التعليم حاجة ملحة، حيث دعا ناشط شاب الحكومة إلى "إصلاح المناهج التعليمية لتزويد الشباب بالمهارات اللازمة لمواجهة التحديات المتنامية التي تواجه البلاد". وفي الوقت نفسه، يتطلب الأثر النفسي للصراع مبادرات فعّالة في مجال الصحة النفسية، كما أكد ناشط شاب: "إن إعطاء الأولوية لدعم الصحة النفسية لمساعدة الشباب على التعبير عن أنفسهم ومواجهة الأزمات المستمرة أمر بالغ الأهمية".

توصيات لدعم الشباب في لبنان بعد الصراع

لقد ترك النزاع الاخير الي حصل عام ٢٠٢٤ ، الشباب في لبنان يواجهون تحديات اقتصادية وتعليمية ونفسية جسيمة. يتطلب التصدي لهذه التحديات جهودًا تعاونية هادفة من منظمات المجتمع المدني والحكومة/البرلمان. تقدم التوصيات أدناه إرشادات منظمة لتعزيز التعافي والمرونة والتنمية المستدامة.

أولًا: التوصيات الشاملة

- تعزيز التعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين: إنشاء إطار منسق بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني والشركاء الدوليين لتحقيق أقصى قدر من التأثير والحد من تكرار الجهود وخلق حلول مستدامة.

- تعزيز مشاركة الشباب والشبابات في صنع القرار: تأسيس مجالس الشباب والمجالس الاستشارية لضمان تأثير أصوات الشباب على تشكيل السياسات وتصميم البرامج ومساءلة الحكومة.

ثانيًا: توصيات للمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني

١. الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي:

- توسيع نطاق خدمات الرعاية التي تراعي الصدمات النفسية لمعالجة الآثار النفسية طويلة الأمد الناجمة عن النزوح والخوف والخسارة.

- دمج التدخلات التي تراعي الفوارق بين الجنسين وضمان حصول الشابات على أماكن آمنة والتوجيه والدعم المتخصص.

- تعزيز الوعي بالصحة النفسية من خلال حملات مستهدفة لطلب المساعدة.

٢. التعليم والدعم الأكاديمي:

- إعطاء الأولوية للمنح الدراسية والمساعدات المالية للشباب والشابات المعرضين للخطر، وخاصة أولئك الذين يعيشون في المناطق المحرومة.

- تعزيز الثقافة الرقمية والوصول إلى التكنولوجيا لسد الفجوات بين المؤسسات التعليمية الخاصة والعامة.

- دعم برامج الصحة النفسية في المدارس ودمج الدعم النفسي والاجتماعي ضمن البيئات التعليمية.

٣. التوظيف والاستقرار الاقتصادي:

- توفير موارد ريادة الأعمال، بما في ذلك المنح والتوجيه، وتمكين الشركات الناشئة التي يقودها الشباب من تحفيز الاقتصادات المحلية.

- تقديم الدعم للشركات الصغيرة والمتوسطة.

- تحسين قابلية توظيف القوى العاملة من خلال التدريب الداخلي والتدريب أثناء العمل...

- تطوير برامج متخصصة لتمكين المرأة اقتصاديًا وتحدي المعايير الاجتماعية التي تعوق مشاركة الإناث في القوى العاملة.

- إطلاق برامج التدريب المهني بما يتماشى مع متطلبات السوق، مع التركيز على تنمية المهارات للقطاعات الناشئة.

٤. المشاركة والنشاط المدني:

- دعم المبادرات التي يقودها الشباب من خلال التمويل والتوجيه والوصول إلى المنصات التي تمكن المناصرة والتأثير على السياسات.

- تعزيز المشاركة المتساوية للنساء الشابات في الحركات المدنية وضمان تمثيلهن في الأدوار القيادية مثل البلديات وغيرها.

- تعزيز حملات التوعية المجتمعية حول أهمية مشاركة الشباب في الفضاءات المدنية، سواء على الإنترنت أو خارجها.

- دعم وتوسيع منصات المشاركة المدنية الرقمية.

ثالثًا: توصيات للحكومة والبرلمان

١. الصحة النفسية والتعليم:

- دمج تعليم الصحة النفسية في المناهج الدراسية في المدارس الحكومية.

- ضمان توفير المدارس لخدمات الدعم النفسي من خلال تعيين أخصائيين لتقديم المساعدة النفسية والاجتماعية للطلاب\ات.

- تعزيز التوافق بين التعليم ومتطلبات السوق من خلال دمج رؤى سوق العمل في إصلاحات المناهج الدراسية، وخاصة في مؤسسات التدريب المهني.

- توسيع سياسات المساواة الرقمية وضمان حصول جميع الطلاب\ات على إمكانية الوصول إلى الإنترنت وأجهزة التعلم والتدريب على محو الأمية الرقمية.

- زيادة توافر المدارس العامة عالية الجودة، وخاصة في المناطق الريفية والمناطق المتضررة من النزاعات ، لسد الفجوات التعليمية.

- تعزيز مناهج التعليم المدني لتعزيز المشاركة والتفاعل من خلال دمج المزيد من فرص التعلم العملية والتجريبية.

٢. التوظيف والاستقرار الاقتصادي:

• تنفيذ برامج خلق فرص العمل مع التركيز على الصناعات والقطاعات المستدامة التي تتوافق مع أهداف التعافي الاقتصادي في لبنان.

• تطوير حوافز تشغيل الشباب، بما في ذلك الإعفاءات الضريبية للشركات التي توظف المهنيين الشباب.

• معالجة التفاوت بين الجنسين في القوى العاملة من خلال التدابير التشريعية التي تحمي المساواة في الأجور وحقوق العمل.

٣.مشاركة الشباب في السياسة والحوكمة

• تشريع وتنفيذ إنشاء مجالس شبابية على مستوى البلديات لضمان المشاركة الفعّالة في صنع السياسات.

• تشريع وتنفيذ حصص الشباب لضمان التمثيل السياسي الرسمي في الهياكل الحكومية.

• تسهيل المشاركة الشعبية وتشجيع المنظمات الشبابية المجتمعية على المشاركة في مناقشات السياسات والدعوة إليها.

• تعزيز آليات الشفافية الحكومية من خلال ضمان مشاركة الشباب في عمليات الرصد والمساءلة، بما في ذلك تعزيز تنفيذ قانون الوصول إلى المعلومات لتعزيز المشاركة المدنية على نطاق أوسع.

٤. التحديث وتنفيذ السياسة الوطنية للشباب في لبنان (المعتمدة في عام ٢٠١٢)

يُعدّ هذا أمرًا بالغ الأهمية لتلبية احتياجات الشباب وتطلعاتهم المتنامية. وينبغي أن يتضمن النهج الشامل الإجراءات الرئيسية التالية:

• **مراجعة السياسات وتحديثها:** إجراء مراجعة شاملة للتأكد من أن السياسة تعكس حقائق ما بعد النزاع والتحديات الاقتصادية والديناميكيات الاجتماعية تؤثر على الشباب في لبنان اليوم. ينبغي أن تشمل هذه العملية استشارات الشباب لمواءمة السياسات مع احتياجاتهم الحالية الفعلية.

• **إطار تنفيذ واضح:** يرسّخ أهداف محددة ومؤشرات قابلة للقياس وخطط عمل منظمة لتنفيذ السياسات. وهذا يتطلب من المؤسسات الحكومية تحديد الأدوار وآليات المساءلة لضمان الفعالية.

• **تأمين التمويل المستدام:** تخصيص الموارد الحكومية المخصصة لبرامج الشباب والشابات بموجب السياسة. بالإضافة إلى ذلك، إشراك الشركاء الدوليين وأصحاب المصلحة من القطاع الخاص لتأمين الدعم المالي طويل الأمد.

• **التوعية العامة والمشاركة:** إطلاق حملات وطنية لتثقيف الشباب والأسر والمجتمعات المحلية حول حقوقهم بموجب السياسة. الدعوة للمشاركة الفعّالة للشباب في تطوير السياسات.

• **التنسيق والإشراف الحكومي:** تعزيز التعاون بين البرلمان والوزارات ومنظمات المجتمع المدني والبلديات لضمان تنفيذ السياسة بكفاءة وتكييفها مع التحديات الناشئة.

٥. إدارة الأزمات والاستعداد للطوارئ

١. **تطوير برامج التأهب للكوارث التي تركز على الشباب والشابات** وتدريبهم على الاستجابة للطوارئ وتعزيز مرونة المجتمع.

٢. **تعزيز إدماج الشباب والشابات في خطط إدارة مخاطر الكوارث** والتأكد من أن لديهم دورًا رسميًا في التخطيط والاستجابة لحالات الطوارئ.

٣. **زيادة مبادرات بناء القدرات** لتزويد الشباب بمهارات الإسعافات الأولية والاستجابة للأزمات وحل الصراعات.

رابعًا: توصيات للمانحين والاستعداد للأزمات

- تخصيص مصادر تمويل مخصصة للمبادرات الإنسانية والتنموية التي يقودها الشباب والشابات وتمكينهم من لعب دور حاسم في الاستجابة لحالات الطوارئ والتعافي منها، بالإضافة إلى المشاركة المدنية والتحول إلى وكلاء وأبطال للتغيير.

- دعم المشاريع الاجتماعية التي يقودها الشباب والشابات والتي تعالج التحديات المرتبطة بالأزمات وتعزز الفرص الاقتصادية المستدامة.

- تمويل الأبحاث التي يقودها الشباب وتمكينهم من توليد الأدلة حول فعالية البرامج من وجهة نظرهم.

- منصات دعم للشباب والشابات لتقديم ردود الفعل في الوقت الحقيقي والتأثير على تكييف المشروع.

- تقييم مدى وجودة مشاركة الشباب عبر البرامج الممولة (تدقيق إدماج الشباب)

ومن خلال إعطاء الأولوية لإشراك الشباب وإصلاح السياسات والاستقرار الاقتصادي والاستعداد للأزمات، يستطيع لبنان تعزيز أنظمة دعم الشباب في أعقاب تحديات ما بعد الصراع.

خاتمة

تكشف نتائج هذا التقرير أن النزاع الاخير في لبنان قد أثّر بشكل كبير على شبابه، إذ شكّل من جديد صحتهم النفسية وفرصهم التعليمية وآفاقهم الاقتصادية ومشاركتهم السياسية. ويكمن في صميم هذه التحديات قاسم مشترك، ألا وهو الحاجة إلى الدعم والاستقرار والتمكين لتمكين الشباب والشابات من رسم مستقبلهم.

لا يمكن إنكار الآثار النفسية للنزاع ، التي يُبلغ عنها الشباب، حيث يُعاني الكثير منهم من قلق وخوف متزايدين بشأن مستقبلهم. ومع ذلك، فإن الصحة النفسية ليست مشكلة معزولة، بل هي مرتبطة ارتباطًا وثيقًا باضطرابات التعليم وعدم الاستقرار الاقتصادي. فعندما تُكافح المدارس لتوفير تعليم جيد، وتظل فرص العمل نادرة، يواجه الشباب والشابات حالةً من عدم اليقين، ليس في حياتهم الشخصية وحسب، بل في قدرتهم على المساهمة بفعالية في مجتمعاتهم.

دفعت الضائقة الاقتصادية الكثير من الشباب والشابات إلى التفكير في مغادرة لبنان، مدفوعين بنقص فرص العمل. ومع ذلك، فإن الاستثمار في التعليم وتنمية القوى العاملة يمكن أن يكسر هذه الحلقة المفرغة ويضمن للشباب المهارات والموارد والفرص اللازمة للازدهار في وطنهم بدلًا من البحث عن الاستقرار في مكان آخر. وبالمثل، يجب تعزيز المشاركة المدنية وإعطاء الشباب والشابات مقعدًا على طاولة النقاش للتأثير في السياسات التي تؤثر على حياتهم.

لا توجد أيٌّ من هذه التحديات بمعزل عن غيرها، فالصحة النفسية والتعليم والتوظيف والمشاركة المدنية كلها مترابطة. وتعزيز أحد هذه المجالات يُعزز بطبيعة الحال الجوانب الأخرى، مما يُسهم في بناء مجتمع لا يكون فيه الشباب والشابات مجرد متلقين سلبيين للتغيير، بل محركين فاعلين لتعافي لبنان وتطوره المستقبلي.

رغم كل التحديات، لم يبق الشباب والشابات مكتوفي الأيدي. طوال الأزمة، أظهروا صمودًا وقيادةً والتزامًا، سواءً من خلال التطوع في جهود الإغاثة أو مناصرة حقوقهم. ينبغي الاعتراف بهذه القدرات والجهود ودعمها.

لتحقيق ذلك، لا بد من اتباع نهج منسق. يجب على المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية وقادة المجتمع العمل معًا لضمان ليس فقط سماع أصوات الشباب، بل ودمجها بفعالية في عمليات صنع القرار. من خلال إعطاء الأولوية لدعم الصحة النفسية وإصلاح التعليم وتنمية القوى العاملة والمشاركة السياسية، يمكن للبنان أن ينشئ جيلًا مرنًا ومتمكنًا ومستعدًا لمواجهة التحديات المقبلة.

إن تمكين الشباب والشابات لا يقتصر على تلبية احتياجاتهم العاجلة، بل يشمل إرساء أسس أمة قادرة على التعافي والنمو والازدهار. بناء جيل لا يتعافى من الأزمات فحسب، بل يقود البلاد أيضًا نحو مستقبل أكثر مرونة وشمولية. يعتمد مستقبل لبنان على شبابه وضمان حصولهم على الدعم والموارد والفرص التي يحتاجونها اليوم هو مفتاح بناء غد أقوى وأكثر عدلًا وازدهارًا.

الملحق ١: الملف الديموغرافي التفصيلي للمستجيبين للاستطلاع

الشكل ١: توزيع المشاركين\ات حسب الجنس

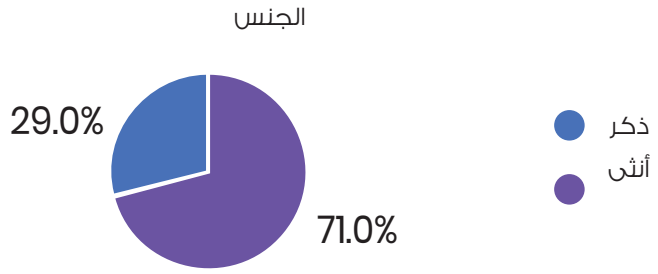

ومن بين ١٨٦ مشاركًا، كانت الأغلبية من الإناث (١٣٢ مشاركًا؛ ٧١,٠٪)، في حين شكل المشاركون الذكور ٥٤ مشاركًا (٢٩,٠٪).

الشكل ٢: التوزيع العمري للمستجوبين

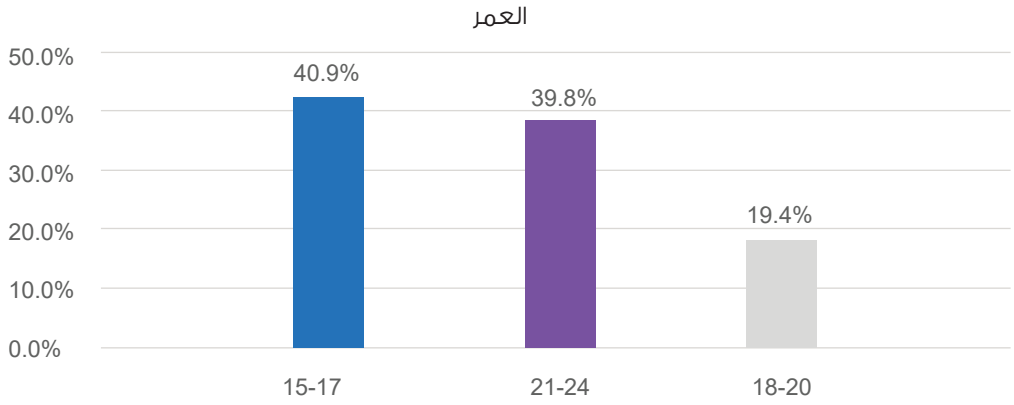

وفيما يتعلق بتوزيع الأعمار، كان ٧٦ من المستجوبين (٤٠,٩٪) بين ١٥ و١٧ عامًا، و٧٤ من المستجوبين (٣٩,٨٪) بين ٢١ و٢٤ عامًا، و٣٦ من المستجوبين (١٩,٤٪) بين ١٨ و٢٠ عامًا.

الشكل ٣: جنسية المستجوبين

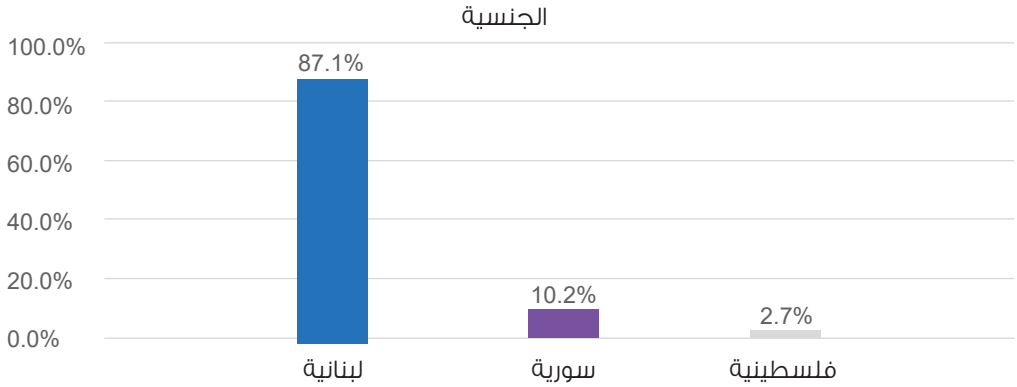

وكانت الغالبية العظمى من المشاركين من اللبنانيين (١٦٢ مشاركًا\ة؛ ٨٧,١٪)، يليهم المواطنون السوريون (١٩ مشاركًا\ة؛ ١٠,٢٪) والمواطنون الفلسطينيون (٥ مشاركين\ات؛ ٢,٧٪).

الشكل ٤: الحالة الاجتماعية للمستجوبين

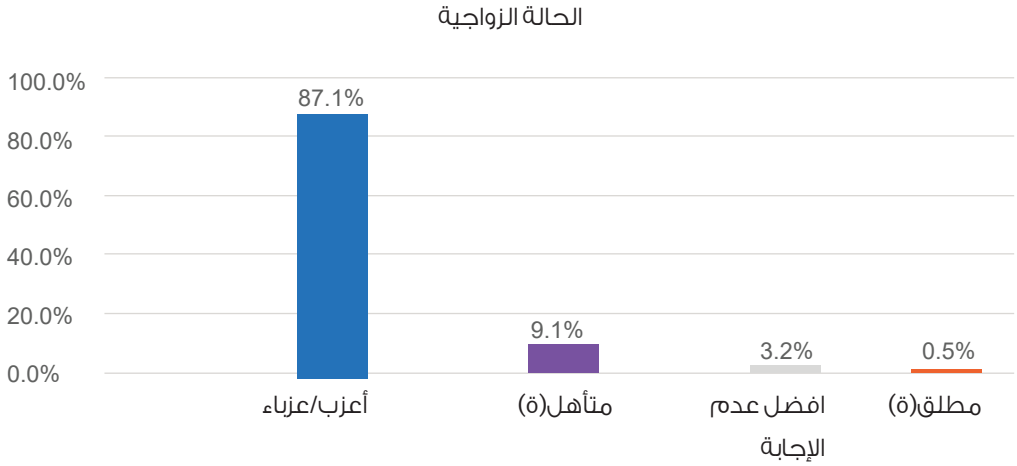

كان معظم المشاركين\ات عازبين\ات (١٦٢ مشاركًا\ة، ٨٧٫١٪)، بينما كان ١٧ مشاركًا\ة (٩٫١٪) متزوجين\ات. فضّل ٦ مشاركين\ة (٣٫٢٪) عدم الإفصاح عن حالتهم الاجتماعية، وأفاد مشارك واحد (٠٫٥٪) بأنّه مطلّق.

الشكل ٥: المستجوبون الذين أفادوا بوجود إعاقة تؤثر على حياتهم اليومية

هل لديك أية إعاقة تؤثر على حياتك اليومية؟

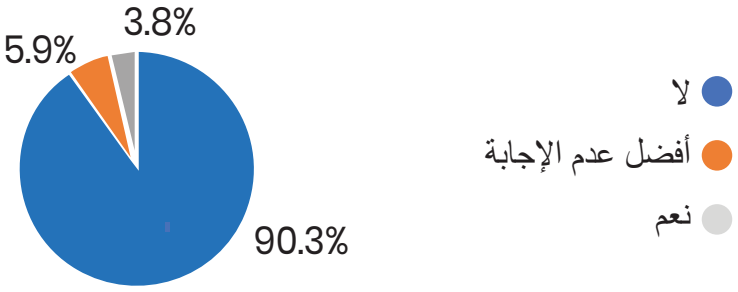

وعند سؤالهم عن الإعاقات التي تؤثر على الحياة اليومية، أفاد ١٦٨ من المشاركين\ات (٩٠٫٣٪) بعدم وجود إعاقة لديهم، وأشار ٧ من المشاركين\ات (٣٫٨٪) إلى أنّهم يعانون من إعاقة، وفضّل ١١ من المشاركين\ات (٥٫٩٪) عدم الإجابة.

الجدول ١: توزيع المشاركين\ات حسب مكان الإقامة والسجل المدني

منطقة	السجل المدني (٪)	السجل المدني (ن)	مكان الإقامة (٪)	مكان الإقامة (ن)
بعلبك	٣٦,٦٪	٦٨	٣٦,٠٪	٦٧
بيروت	٤,٨٪	٩	١٠,٢٪	١٩
حاصبيا	٦,٥٪	١٢	٦,٥٪	١٢
الهرمل	٥,٤٪	١٠	٥,٩٪	١١
المتن	١,٦٪	٣	٥,٤٪	١٠
البقاع الغربي	٥,٤٪	١٠	٤,٨٪	٩
طرابلس	٣,٢٪	٦	٤,٨٪	٩
صور	٤,٨٪	٩	٤,٨٪	٩
الشوف	٥,٤٪	١٠	٣,٨٪	٧
النبطية	٣,٢٪	٦	٣,٨٪	٧
عاليه	٣,٢٪	٦	٣,٢٪	٦
صيدا	٣,٢٪	٦	٢,٧٪	٥
زحلة	١,٦٪	٣	٢,٢٪	٤
بعبدا	١,٦٪	٣	١,١٪	٢
ضنيه	١,٦٪	٣	١,١٪	٢
كسروان	٠,٠٪	٠	١,١٪	٢
مرجعيون	٣,٢٪	٦	١,١٪	٢
جبيل	٢,٢٪	٤	٠,٥٪	١
كورا	٠,٥٪	١	٠,٥٪	١
زغرتا	١,١٪	٢	٠,٥٪	١
بنت جبيل	١,٦٪	٣	٠,٠٪	٠
عكار	١,٦٪	٣	٠,٠٪	٠
بشري	٠,٥٪	١	٠,٠٪	٠
الزهراني	٠,٥٪	١	٠,٠٪	٠
راشيا	٠,٥٪	١	٠,٠٪	٠

يُظهر توزيع المشاركين\ات حسب مكان الإقامة والقيد المدني تركيزًا في مناطق محددة. وسكنت النسبة الأكبر في بعلبك (٣٦,٠٪)، تليها بيروت (١٠,٢٪) وحاصبيا (٦,٥٪) والهرمل (٥,٩٪). وبالمثل، كان التسجيل المدني أكثر شيوعًا في بعلبك (٣٦,٦٪)، مع تمثيل ملحوظ من حاصبيا (٦,٥٪)، والبقاع الغربي (٥,٤٪) والشوف (٥,٤٪). وارتبطت نسب أقل من المشاركين بمناطق أخرى، مما يعكس تنوعًا جغرافيًا في جميع أنحاء لبنان. ويُعَد هذا التوزيع الإقليمي مهمًا لفهم كيفية اختلاف تأثير الصراع بين المناطق المختلفة.

الشكل ٦: الوضع الاقتصادي للمستجيبين

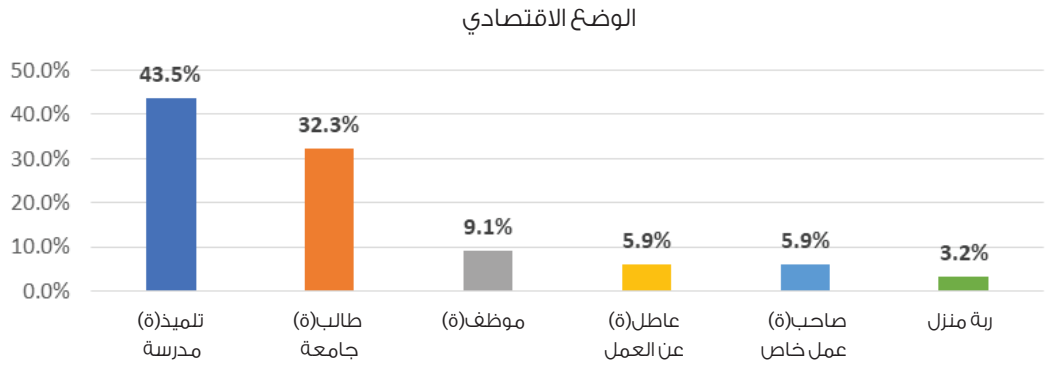

وفيما يتعلق بوضعهم الاقتصادي، كان ٨١ من المستجوبين (٤٣,٥٪) من طلاب\ات المدارس، و٦٠ من المستجوبين (٣٢,٣٪) من طلاب\ات الجامعات، و١٧ من المستجوبين (٩,١٪) من الموظفين\ات، و١١ من المستجوبين (٥,٩٪) من العاطلين\ات عن العمل، و١١ من المستجوبين (٥,٩٪) من العاملين\ات لحسابهم الخاص، و٦ من المستجوبين (٣,٢٪) من ربات البيوت.

الشكل ٧: المستوى التعليمي للمستجوبين

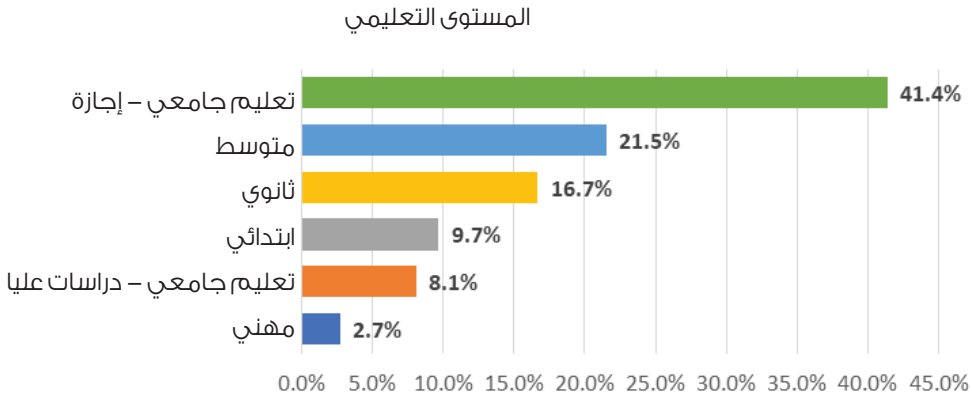

أما بالنسبة للتحصيل التعليمي، فقد كانت أعلى نسبة من المشاركين\ات حاصلين على تعليم جامعي بدرجة البكالوريوس (٧٧ مشاركًا\ة؛ ٤١,٤٪)، يليهم الحاصلون على تعليم متوسط (٤٠ مشاركًا\ة؛ ٢١,٥٪)، ثم التّعليم الثانوي (٣١ مشاركًا\ة؛ ١٦,٧٪). وأفادت مجموعات أصغر بإكمال تعليمها الابتدائي أو شهادات التعليم العالي أو التعليم المهني.

شكر وتقدير

تم إجراء هذا البحث ضمن إطار مشروع "She Leads" و تنفذه منظمة بلان إنترناشونال لبنان، بدعم تمويلي من وزارة الخارجية الهولندية. نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث بعنوان "جيل عند مفترق طرق: الشباب في ظل النزاع والتطلع للمستقبل."

نُعرب عن امتناننا العميق لوزارة الخارجية الهولندية على دعمها السخي والتزامها بتعزيز المبادرات التي يقودها الشباب والمساواة بين الجنسين في لبنان. كما نتوجه بخالص الشكر للشباب والشابات الذين شاركوا في هذا البحث، ولكل شاب وشابة طموحين في مختلف أنحاء البلاد. إن صمودهم، ورؤيتهم، وقدرتهم على المساهمة الفعّالة، ولا سيما في أوقات الأزمات، تشكّل تذكيراً قوياً بالدور المحوري الذي يمكن أن يضطلع به الشباب في بناء مستقبل أفضل للبنان.

كما نُقدّر مساهمات المؤسسات الحكومية، والممثلين الرسميين، والبلديات، والمعنيين من أصحاب المصلحة الذين قدّموا رؤى قيّمة خلال مقابلات المعلومات الرئيسية. لقد ساعدت وجهات نظرهم في تسليط الضوء على الواقع المعقّد الذي يعيشه الشباب في البيئات المتأثرة بالنزاعات.
ونخصّ بالشكر الباحثين الميدانيين من شركة BusinessMeUp للاستشارات على دعمهم المستمر طوال مراحل البحث، من تصميم الدراسة إلى جمع البيانات وتحليلها.

وفي الختام، نعرب عن خالص تقديرنا لفريق عمل بلان إنترناشونال في لبنان، بمن فيهم علم جانبين، مديرة البرامج؛ أفدوكيه الخوري، مديرة برنامج العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية؛ راشيل شليطا، مديرة المناصرة والتأثير؛ أليسار عزيز، المنسقة العليا للرصد والتقييم والبحوث والتعلّم؛ وماريان الأعور، منسقة مشروع النوع الاجتماعي. لقد كان التزامهم بتمكين الشباب والمساواة بين الجنسين عاملًا أساسياً في إنجاز هذه الدراسة.

ملاحظة: لم يتم التقاط أي صور خلال عملية التقييم، كما أن الصور الواردة في التقرير لا تمثل المشاركين في البحث.

تنويه: تم تمويل هذا البحث من قبل وزارة الخارجية الهولندية. ان الآراء والنتائج والتفسيرات والاستنتاجات الواردة في هذا التقرير تعبّر عن وجهة نظر المؤلفين فقط، ولا تعكس بالضرورة وجهة نظر وزارة الخارجية الهولندية.

Ministry of Foreign Affairs of the Netherlands

Plan International Lebanon

www.plan-international.org/Lebanon